الجمهورية العراقيـة
وزارة الثقافة والاعلام
مديرية الآثار العامه
بغـــداد

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار العراق وتاريخه

الجزء الاول والثاني | ١٩٦٨ م | المجلد الرابع والعشرون

General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

ثبت الجزء

الصفحة		
أ	تقديم	الدكتور عيسى سلمان
٣	كتابات الحضر	فؤاد سفر
٣٧	التنقيب في تل الصوان (الموسم الرابع)	الدكتور بهنام أبو الصوف
٣٩	نينوى (١٩٦٨)	الدكتور طارق مظلوم
٦٣	نصوص ادارية من العصر السومري الحديث	الدكتور فوزي رشيد
٨٧	النحت الاكدي	عادل ناجي
١٠١	الخط ـ اسلوبه وانواعه ومميزاته على النقود الاسلامية في العهد السلجوقي	الدكتور محمد باقر الحسيني
١١٩	شعار الدعوة العباسية على النقود المضروبة في ايران	مهاب البكري
١٢٧	النقود الاسلامية المضروبة بالبصرة على الطراز الساساني	وداد القزاز
١٣١	الخصائص العامة لمدرسة الموصل في التحف المعدنية	صلاح العبيدي
١٣٩	علماء الرياضيات والفلك في العراق في عهد آل بويه	عباس العزاوي
١٧١	مشهد الامام يحي بن القاسم	سعيد الديوه‌جي
١٨٣	التنقيبات الاثرية في لارسا (سنكره) ١٩٦٧	آندره پارو وترجمة جميل حمودي
١٩١	الطب البابلي والآشوري	البروفسور زينه لابات وترجمة الدكتور وليد الجادر

الانباء والتقارير والمراسلات

٢٠٩	منازه نظر في مباحث سومر	
٢٣١	نظرات في مباحث ومؤلفات	
٢٤١	منجزات ومشاريع الاثار ونبذ احصائية وانباء اخرى .	

كتابات الحضر

بقلم فؤاد سفر
مفتش التنقيبات العام

منذ أن ظهرت آخر مجموعة من الكتابات المكتشفة في الحضر في مجلة سومر (لعام ١٩٦٥ ص ٣١-٤٣) ، وجدت نصوص اخرى نشرح منها في مقالنا هذا ما تمكنا الى الان من دراسته وعدد ذلك (٥٠) نصاً ولقد رقمت هذه النصوص الجديدة بالتسلسل من ٢٣١-٢٨٠ ابتداء من آخر رقم في المجموعة السابقة •

لقد تمت عملية ازاحة الاحجار والاتربة التي كانت متراكمة على الارضية ولصق الجدران من الداخل والخارج للمجموعة البنائية من المعبد الكبير المؤلفة من المعبد المربع (معبد الشمس) والايوانين الكبيرين الشمالي والجنوبي[1] ومعبد العجول ، واصبحت هذه الابنية المتلاصقة محررة من النقض بصورة كاملة من جميع الجوانب • وعليه فان هذه المجموعة الجديدة من النصوص هي آخر ما يحتمل اكتشافه على جُدُر واحجار هذه الابنية المكوّنة لاعظم جزء من اجزاء المعبد الكبير (يشاهد المخطط) •

ونستعرض باختصار فيما يأتي ما سبق أن قلناه عن هذا الجزء من المعبد الكبير وعلى ضوء الكتابات المكتشفة فيه حديثا وبالاستناد الى نتائج التنقيب في أسوار المعبد التي ما زال العمل جاريا للتحري فيها وازالة النقض عنها من الخارج والداخل •

١ ـ ان معظم اجزاء المعبد شيدت قبل الملكية المبتدئة بسنطروق الاول بزمن يسير • ولقد ساهم في تشييدها زعماء القبائل الساكنة والمتجولة في اقليم عربايا الذي كانت الحضر من أكبر مدنه وكان ذلك باشراف رجال الدين والسدنة ومنهم

(١) تسهيلا للاشارة الى هذين الايوانين اتخذنا التسميتين الموضوعتين لهما من قبل والتر اندريه في كتابه *Hatra* الجزء الثاني (١٩١٢) ويرجع الفضل الى اندريه في وضع اول مخطط دقيق للمعبد الكبير (يراجع اللوح ٣ من الكتاب المذكور) •

« نصرو مريا » والد سنطروق الاول •

٢ ـ وجدت في الحضر شخصية قوية باسم « مريا » (واقل احتمالا باسم مديا) أخذت على عاتقها اعمار المدينة واعادة بناء اقسام كثيرة فيها بالحجر المهندم مسخرة في ذلك الصناع الفنانين البارزين في مختلف الحرف • ويبدو أن مريا خطط لبناء المعبد في نحو منتصف القرن الاول قبل الميلاد • وبدأ بالايوانين الجنوبي والشمالي وارتفع بهما وبالحجرات الملاصقة لهما الى أرتفاع نحو ٥م من التبليط أى الى ارتفاع الافريز المزين لهما من الداخل •

ترد كلمة « مريا » خاصة بعد اسمي « نصرو » و « ررود » وحسبناها في بادى الامر لقلـــة الكتابات المعروفة حينذاك نعتـــا او كنية بمعنى سيدي وفضّل غيرنا قراءتها بلفظة « مديا » وقالوا أن « نصرو مديا » و « ورود مديا » تعنيان نصرو الماذي وورود الماذي نسبة الى الشعب الماذي او الميدي الذي كانت حاضرته مدينة همدان والذي تمكن من ان يبسط نفوذه على بلاد آشور باستيلائه على العاصمة الآشورية نينوى عـام ٦١٢ ق•م• وأن الزعامة الدينية ظلّت بيد الماذيين في كثير من الاماكن في زمن الفرس الاخمينيين وفيما بعـد ذلك • الا ان الكتابة الرقم [٢٧٨] في مقالنا هذا تدلّ على ان لفظة مريا (اومديا) أسم علم لشخص معيّن • اذ جاء فيها « ••• يهيبو السادن ابن مريا السادن » وكذلك الكتابة التاريخية الرقم [٢٧٢] في هذا المقال توحي بأن مريا (اومديا) كان إسما لوالد نصرو •

ويبرز هنا السؤال الآتي : لماذا لم تأت لفظة « بر » التي تعني « ابن » بين نصرو ومريا وبـين ورود ومريا في حين ان القاعدة المتبعة في كتابات الحضر ان ترد هذه الكلمة دائما بين أسمي الابن والاب ؟ وفي الحقيقة لا نعرف الجواب الشافي • ويجرنا هذا السؤال الى الاستفاضة في البحث • ونستطيع ان نقول ان حذف كلمـــة « بر » في الكتابات المكتشفة في تدمر المدينة المعاصرة للحضر كان أمرا مألوفا ، الا ان ذكرهـــا كان أكثـــر شيوعا • أما في العربية فان ذكر كلمة « ابن » في صدر الاسلام يكاد يكون أمرا متبعا فيقال المثنى بن حارثة الشيباني ، خالد بن الوليد ، عمر بن الخطاب • اذ لابد من ذكر كلمة ابن بين الولد والوالد • أما في وقتنا الحاضر فانها تحذف في معظم الاقطار الشرقية من البلدان العربية • ولعل السبب في ذكرها في كتابات الحضر واحتمال عدم ذكرها في كتابات تدمر هو ان اللغة العربية كان لها أثر في الحضر أكثر مما كان لها في تدمر ، وان هذه الاخـــيرة كانت تحت تأثير الحضارة اليونانية أكثر مما كانت تحت طائلها مدينة الحضر•

وفي الكتابات الاراميـــة المكتشفة في وادي حوران[٢] في المنطقة القريبة من حديثة الفرات ورد اسم زبيدا بر حومل وفي مكان آخر من نفس الكتابات ذكر بشكل زبيدا حومل بدون كلمـــة بر • ويبدو من كل هذا ان استعمال هذه الكلمة لم يكن الزاماً في زمن الحضر •

٣ ـ واكمل ورود مريا تشييد الايوانـين الجنوبي والشمالي وملحقاتهما • وترك لنا أسمه

(٢) "Inscriptions from Wadi Hauran", *Sumer* 1964, pp. 9-27.

منقوشا على احجارهما • ان كلاً من ورود ومريا وجدا منقوشين بانفراد وان أسم الثاني يتكرر أكثر من الاول ، مما قد يدل على أن مريا كان لايزال حيا ولكنه كان شيخا مسنا ترك الامور لاولاده ومنهم ورود ، وكان ذلك في نهاية القرن الاول قبل الميلاد •

٤ ـ شيد نصرو السور الشمالي للمعبد الكبير والبوابة المؤدية في ذلك السور الى الصحن • وبنى نصرو خارج المعبد الكبير معبدين وترك لنا اسمه مدونا على الاسكفة التي كانت تعلو باب كل منهما ، وهما المعبد الخامس الذي كان مخصصا لعلات آشوربل والحادي عشر الذي كان بيتا للاله نرجول • وقد وجد أسمه على احدى حجارات القوس للايوان ١٤ (يراجع المخطط) مما قد يدل على انه شارك في بناء معبد العجول •

٥ ـ لا شك ان المعتقدات الدينية في الحضر تطورت تطورا ملحوظا خلال القرون الاربعة التي عاشت فيها المدينة منتشة نشطة قبل خرابها في منتصف القرن الثالث للميلاد • ويبدو ان الايوان الجنوبي كان في بادىء الامر موضع عبادة الشمس كبير آلهة المدينة ، ثم شيد المعبد المربع لعبادته وطغى اسم مرن على شمش تدريجيا في الحضر ضمن التثليث المتكون من « مرن ومرتن وبرمرين» الذي أخذ يبرز في المعتقد الحضري شيئا فشيئا • وان اسم شمش الذي يتكرر في الكتابات الاولى من عهد مريا ونصرو وورود يكاد يختفي فيما بعد ويحل محله مرن في الكتابات التالية المتأخرة • يضاف الى ذلك ان برمرين الاله الابن في التثليث الحضري صارت له الصدارة في المعتقد والتفكير الحضري في القرنين الاخيرين من حياة المدينة حيث نرى اسمه يتكرر في أماكن كثيرة من المعبد الكبير • فصار حاضرا على لسان الحضريين ينطق به أكثر من شمش ومرن • ولا شك ان مرن هو الشمس وان الذي كان يرمز به اليه في الحضر هو النسر •

ونظن ان تطورا حصل في العبادات والمعتقدات المرتبطة بمعبد العجول (المتكون من الايوانين والحجرة المستعرضة لهما المرقمة ١٤ ـ ١٦ على المخطط) وقد اصطلحنا له هذه التسمية لانه مزيّن من الداخل بتماثيل نصفية لعجول تتكرر على جدرانه • ويظن ان هذا البناء كان في بادىء الامر لعبادة مثرا الذي وجد اسمه منقوشا على الجدار (الكتابة الرقم [٢٦٠]) ، ولان العجل ذو صلة بتلك العبادة • ولكن الكتابات القليلة التى وجدت مدونة على عتبته وجدرانه تدلّ على انه صار بيتا لعبادة برمرين أو نرجول (الكتابتان [٢٤٨ ، ٢٧٩])•

ويحتمل ان برمرين كان يتصف في الحضر بجميع صفات ابناء الاله الاب • فهو يتصف بصفات مثرا ، لان مثرا كان بحسب المعتقد الزردشتي ابن رئيس الالهة آهورمزدا • وتنسب الى برمرين صفات ايولو ، الذى كان في المعتقد اليوناني ابن زيوس كبير الالهة • كما يتصف برمرين بصفات ديونيسس اله الخمر لدى الرومان لان ديونيسس كان أيضا ابن جوبيتر كبير الآلهة الرومانية • ويبدو ان عمليات الجمع والتبسيط بين مختلف المعتقدات كانت مستمرة في الحضر • وكان الفكر الحضري يتطور

سريعا في اتجاه الابتعاد عن التأثيرات الهلنستية والفارسية • وهذا التطور ملحوظ في النحت والبناء أيضا •

لقد كانت الفترة التي سبقت عصر الملوكية في الحضر دوراً مليئا بالحيوية والابتكار والانطلاق جاء بعد التفاعل بين العناصر الحضارية الاغريقية الفارسية العراقية غير المتجانسة • وشيد في هذه الفترة التي سبقت الملوكية معظم الابنية الضخمة والاواوين الممتدة لعنان السماء والمزخرفة بأبهى الحليات المعمارية • ثم جاء دور الملوكية ابتداء من منتصف القرن الاول للميلاد ، وقد لعب كل من سنطروق الاول والثاني دورا هاما في بسط نفوذ الحضر ومضاعفة قواها العسكرية ويحتمل ان سور المدينة كان من الاعمال الاولى للملوكية• وأخذت الحضر بالانحطاط ودب الضعف فيها منذ بداية القرن الثالث للميلاد ، فقد خرجت سالمة من الحصار الذي أحاطه بها عام ١٩٨ الامبراطور الروماني سبتيموس سويروس ، ولكنها صـارت منهوكة القوى وليس لها من ملك الفرثيين النصير الذي كانت تلجأ اليه لان البيت المالك الفرثي كان يهتز في صراع داخلي مرير على العرش انتهى باستيلاء الساسانيين على العـراق عام ٢٢٦م ، وتشهد على الضعف الذي أصاب الحضر نتـائج اعمـال التنقيب والتحري التي تتطـق باهمال الحضريين لمبدهم الكبير فقد تساقطت الاروقـة المحيطة بالصحن وجرى تعمير ما يمكن تعميره من سور المعبد لاغراض دفاعيـة بالجص وكسر الحجر عوضا عن الالواح الحجرية المهندمة التي شيد بها في بادىء الامر • وهذا ما يدل دلالة واضحة على عجز المدينة ماديا وفنيـا • وفتحت ثغرات كثيرة غير منتظمة الجوانب في هذا السور اتخذت مقـابر للميسورين والمتنفذين وللسدنة والكهنة غير ملتفتين الى ما أدت اليه من تشويه وبعثرة واضعاف •

وختاما لابد من ان اذكر ان التواريخ التي وردت في كتابات الحضر حسبت وفق التقويم السلوقي الذي كان أكثر شيوعا من غيره من التقاويم والذي كانت بدايته بعام ٣١١ او ٣١٢ ق•م• غير انه من الممكن أن يكون تدوين التواريخ في كتابات الحضر وفق التقويم الفرثي (الارشاكي) الذي يبتدىء بعام ٢٤٧ ق•م• والان وان كنا نرجح الاول منهما الا انه ليس لدينا من الادلة الكافيـة للبت في أي من هذين التقويمين كان مستعملا في الحضر • وقد نجد انفسنا مضطرين الى اعادة النظـر في التواريخ الواردة الى الان وتقريبها الينا (٦٤) سنة اذا ما تأكد لـدينا ان التقويم الفرثي كان المعول عليه في الحضر[٣] •

---

(٣) لقد نبـه الباحث Javier Teixidor الى احتمال ان تكون تواريخ الحضر بالتقويم الفرثي في مقالـه بالفرنسـية المعنـون "Notes Hatreennes". المنشور في مجلة Syria المجلـد ٤٣ (١٩٦٦) ص ٩١–٩٧

[٢٣١]

نص تذكاري بدايته مفقودة ، منقوش على حجرتين وجدتا في النقض المتراكم خارج المعبد المربع (معبد الشمس) جوار جداره الشمالي ، ويظن انهما كانتا في الأصل في القسم الاعلى من دعامة مزينة للوجه الخارجي لذلك الجدار عند نهايته الشرقية • وبالرغم من أن بداية هذا النص ذاهب فمن المرجح ان شخصا كان شيخا أو رعيما اشترك مع الملك سنطروق في بناء المعبد المربع • وقد وجد مع هاتين الحجرتين تمثال صغير أكبر من الحجم الطبيعي للانسان منحوت نحتا عاليا ، يمثل شابا محارب بيده رمح • ويحتمل ان هذا التمثال كان في الاصل قائما فوق هذه الكتابة (راجع موضع الكتابة على المخطط في نهاية المقال) •

١س ـ ••••••••أ رب(٤)أ د ع‌رب

٢س ـ وس‌ن‌طروق م‌لك‌ا د ع‌رب

٣س ـ [ب]ر ن‌ص‌رو م‌ر/دي‌ا

•••• شيخ العرب وسنطروق ملك العرب بن نصرو مريا

[٢٣٢]

نصب على هيئة دكة نار ، من قطعتين من الحجر ، منشوري الشكل له قاعدة مدرجه وتاج يقوم على افريز ، وفي ثلاثة من جوانبه زخرف يتكون من خطوط متقاطعة تحصر فيما بينها في الواجهة وردة ذات سبع وريقات وفي كل من الجانبين حلقة • وتقوم هذه الخطوط الزخرفية بتحديد ما يمثل القرون المجسمة المألوفة في تيجان دكاك النار ولا سيما منها في الحضر • وطول النصب ١١٠سم وعرض قاعدته ٣٠سم وهو منجور الواجهة والجانبين ؛ أما القفا فقد ترك بدون هندمة ، مما يدل على ان هذا الاثر كان في الاصل ملصقا بجدار ، ويحتمل انه كان ملصوقا بالجص

(٤) تاتي كلمة « ربا » بعد اسماء الاعلام منزلة اجتماعية مرموقة او كان ذا فضل اكبر في بمعنى الشيخ او الزعيم او العظيم ، وبعد الصفات والنعوت بمعنى الاعظم • ويجوز ان يكون الجزء المفقود من هذا النص هو اسم هذا الشيخ واسم والده على غرار السطر الثاني من الكتابة • ويبدو من هذا النص ان شخصا اخر ساهم مع الملك سنطروق في بناء المعبد المربع او في عملية اتمام بنائه • ويحتمل ان يكون لهذا الشخص المجهول تشييد المعبد بحيث ذكر اسمه في هذا النص قبل اسم سنطروق • والجدير بالذكر ان الحجرة اليمنى من هاتين الحجرتين طويلة وكانت في الاصل غائرة في صلب الجدار وهي من الاحجار الارثوستات التي كانت تشد وجهي الجدار الى بعضهما •

بظاهر الجدار الشمالى للمعبد المربع بالقرب من المكان الذي وجد فيه بين الانقـاض (وهذا المكان مشار اليه بالرقم ٢٣٢ في المخطط المرفق) .

ولقد كانت عشرات من هـــذه الانصاب الحجرية قائمة على الارض مباشرة ، وملاصقة لجدران المعبد المربع من جوانبه الشمالي والغربي والجنوبي ، وضع معظمها للبرك والتقرب الى الاله من قبل الاشخاص الذين ساهموا في عملية بناء المعبد المربع الذي كان مخصصا لعبادة الشمس .

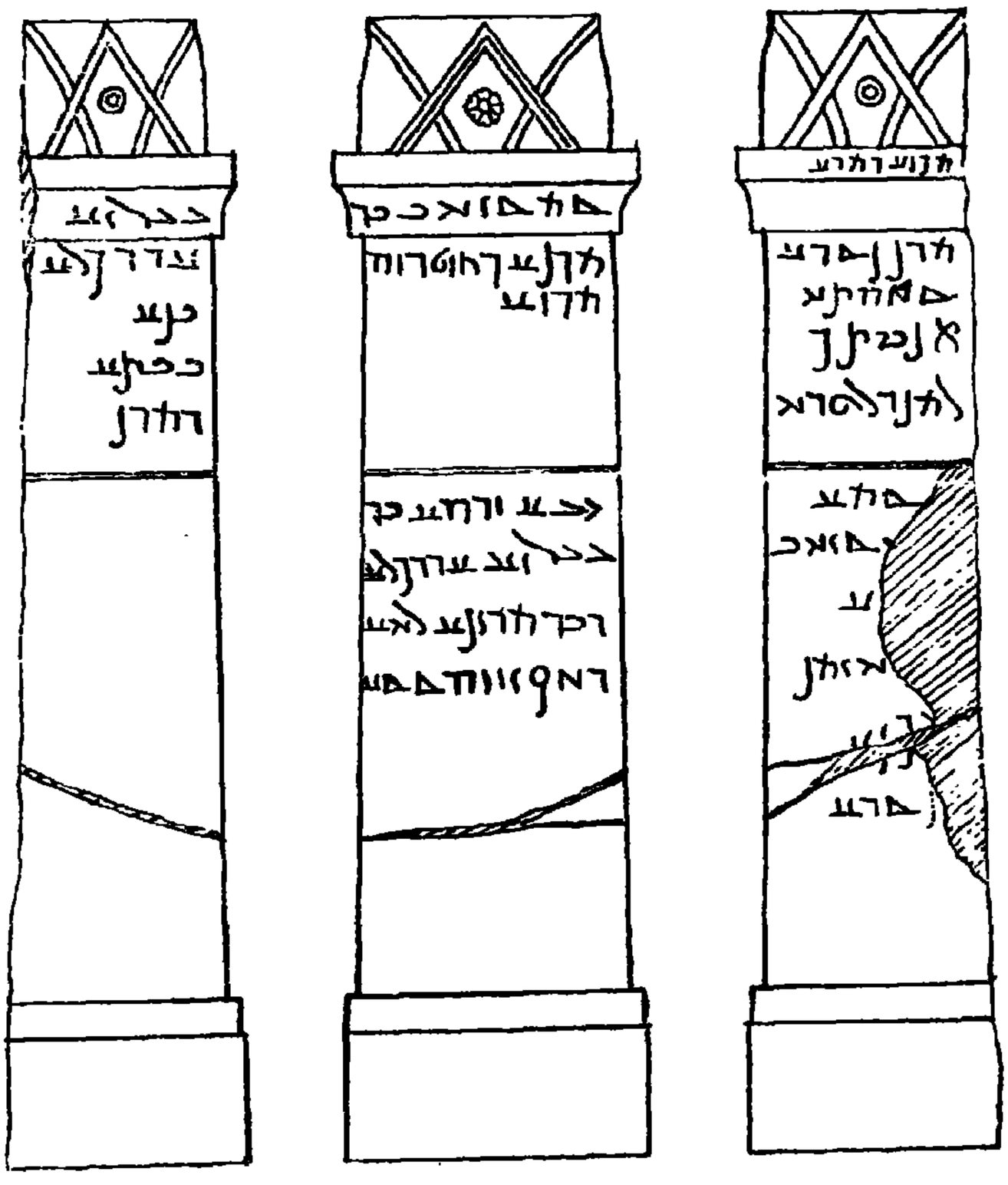

232

وعلى واجهة هذا النصب وجانبيه خمسة أو ستة نصوص بخط واحد تقريبا ، وتعود الى شريهب وعجا ابني ججليا ، وكان أولهما قد أوقف نفسه لعمليـات البنـاء والترميم الخاصة بمعبد رئيس الآلهة مرن وثانيهما بمعبد الاله برمرين .

أولا ـ النص المدون في أعلى واجهة النصب :

١س ـ مكنا[٥] دس‌نطروق .

٢س ـ مريا

نصب سنطروق مريا

ثانيا ـ النص السفلي في واجهة النصب :ـ

١س ـ عجا زرقا[٦] بر

ججليا اردكلا

دبرمرين الما

دحفيي[٦] وقششا

عجا الأزرق ابن ججليا البناء (لمعبد) الاله برمرين ، حافي القدمين ، الزاهد .

ثالثا ـ نص مدون على الجانب الايسر للنصب الا ان السطر الاول منه مدوّن في أعلى الواجهة :ـ

شمشيهب بر ججليا اردكلا بنا[٧]

دمرن

شمشيهب بن ججليا المعمار الباني في معبد (الاله) مرن .

رابعا ـ كتابة من سطر واحد على حاشية الجانب الايمن للنصب وهي بحرف أصغر حجما بقليل من حرف النصوص الاخرى .

مكنا دمرا[٨] .

منصة السيد

---

(٥) « مكنا » وتعنى دكة نار ، من النوع الذى كان يقدم هدية للاله وينصب جوار معبده . (راجع خافير تايخيدور "The Altars Found at Hatra" في مجلة سومر ١٩٦٥ ص ٨٥) . وقد صور حرف الكاف بهيئة الدال . والمرجح ان الذى نقش هذه الكتابة لم يحسن قراءتها بل نقشها بقدر الامكان بالشكل الذى خطت له . لذا نرى عددا من الحروف في النصوص المدونة على هذا النصب لم ترسم رسما صحيحا .

(٦) « عجا » من الاسماء الشائعة في الحضر « زرقا » وردت اسم علم في الكتابة الرقم [٤] من كتابات الحضر . وجاء اسم عجا زرقا في الكتابة الرقم [٥] ونرجح ان كلمة زرقا نعت لعجا ، اى انه كان يعرف بعجا الازرق . ولقد كان بناء في معبد برمرين ويبدو انه اوقف نفسه لهذه المهمة بحيث ينعت نفسه بالحافي والزاهد مرضاة لمعبوده برمرين .

(٧) « بنا » اما بصيغة اسم الفاعل اى البناء او انها بصيغة فعل الماضى . « بنا » اختصار لكلمة « بيتا » البيت او المعبد او انها كتبت خطأ بدون حرف الياء . ولقد كان نشريهب البناء لمعبد مرن . وكلا المعبدين لمرن وبرمرين من بيوت الالهة التى يتكون من مجموعها المعبد الكبير .

(٨) « مرا » السيد . والمقصود بها سنطروق الذى ورد اسمه في واجهة النصب .

خامسا ـ كتابة من عشرة أسطر تكون نصا واحدا أو نصين منقوشة على الجانب الايمن

م رن ن ش را ش ح(؟)ق ت ه[٩] م(؟)ن ب ي ت ك

ل م ن د ل ط ر(؟)ه ...ش م ا[١٠] ـ[ش]م ش ي ه ب [م]ه ي م ن

...ك ا ...ن ش را

[٢٣٣]

يشاهد على جدران الايوان الجنوبي وجدران الحجرات الواقعـــة على جانبيـــه (الارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ في المخطط المرفق) اسم ورود يتكرر اما بعبارة « ورود مريا » أو بشكل « ورودم » أو باســـم والده « مريا » في أماكن كثيرة متفرقة منقوشا على الأحجار • ونعتقد ان « ورود » كان المسؤول الاول عن تشييد هذا القسم من المعبد الكبير •

وتتكرر عبارة « ورود مريا » في خمسة مواضع متفرقة وفي موضعين منها معكوسة الاعلى في الاسفل • وتعني ورود بن مريا • ونجد كلمة « ورودم » متكررة في (٣٦) موضعا متفرقا وهي عبارة عن اسم ورود مع الحرف الاول من كلمة مريا وهو حرف الميم • فهذه الكلمة مختصر للعبارة السابقة « ورود مريا » •

وتتكرر كلمة « مريا » بمفردها في (١٤) موضعا متفرقا •

وتأتي جميع هذه الكلمات على ارتفاع خمسة أمتار من الارض وما فوق ذلك أي ان مواضعها أعلى من الافريز الممتد بامتداد جدران الايوان الجنوبي (الرقم ١٢) والذي يرتفع بنحو خمسة أمتار عن أرضية ذلك الايوان • ومن الممكن أن يستدل من هذه الحقيقة ان الاجزاء السفلى الواقعة من الافريز فما تحت شُيدت من قبـل شخص آخر قبل زمن ورود •

ورود من الاسماء الاعلام الشائعة في العصر الفرثي في مختلف البلدان • وقد عرف بهذا الاسم ثلاثة من الملوك الفرثيين وهم ورود الاول (٨٠ ـ ٧٥ ق م) ورود الثاني (٥٧ ـ ٣٦ ق م) وورود الثالث (٤ ـ ٧ ب م) • ولا يوجد دليل على ان المقصود باسم ورود على جدران الحضر واحد من هؤلاء الملوك ، لانه لم يُتبع بالنعوت التي كان يبعت بها الملوك الفرثيون أنفسهم ، الا انه في الوقت ذاته لا يمكن أن ننفي نفياً قاطعا احتمال أن يكون أحد هؤلاء قبل أن يصبح ملكا أو واليا أو قائدا في اقليم عربايا انذي فيه مدينة الحضر ، قد قام باتمام بناء بعض الابنية التي كان والده مريا الوارد

(٩) لم يرسم حرف الحاء بالشكل الصحيح ومن المحتمل ان المقصود شريقتا او شديقتا •

(١٠) من المحتمل ان هذه الكلمة بداية نص اخر لا صلة له بالكتابة العليا المدونة على الجانب نفسه •

اسمه في كتابات الحضر قد بدأ بتشييدها • غير اننا نجهل أسماء آباء هؤلاء الملوك الثلاثة اذ ليس لدينا دليل على ان أحدهم كان اسم والـــده مريا (يراجع نبت الملوك المرنيين في الصفحة ١٧٨ من كتاب The Parthians لمؤلفـــه Malcolm Colledge

[٢٣٤]

حجرة وجدت بين الانقاض أمام الايوان الشمالى الكبير (الرقم ١٣ على المخطط) عليها كتابة من سطر واحد طوله ٦٠سم • ورد فيها اسم البناء المسؤول عن تشييد الايوان الجنوبي الكبير (يراجع المخطط المرفق لمعرفة موضع العثور على هذه الكتابة)

برننى[١١] بر يهبشي بر و(؟) •

[٢٣٥]

كتابة بالحرف الناعم مدونة بالحبر الاسود على لوح من الحجر ، وجد في النقض عند مدخل الايوان الشمالي الكبير (يراجع مخطط مواضع الكتابات) •

١س ـ مرن ومرتن وبرمرين وسميا وجندا[١٢] دعمه

٢س ـ قدميكون شلمن بر عقب••• بر درشي•••••

٣س ـ لطب ولشنفير لكتيب هو لكتبا بيرح تشري••••

يا أيتها الالهـــة مرن ومرتن وبرمرين وسميا والحظ المـــرافق له ، أمامكم شلمن بن عقب ••• ابن درشي ••• بالخير والحسنى • كتب هو (هذه) الـــكتابة بشهر تشرين •••••

[٢٣٦]

كتابة بحرف كبير من سطرين على حجرة وجـــدت في النقض داخل الايوان الشمالى الكبير ، سطحها منحني قليلا يظن انهـــا كانت من حجارات القبو من بداية ميلانه عن الوجه العمودي لجانب هذا الايوان • وطول السطر الثاني ٨٩سم •

١س ـ عبدالهـ[ا]

(١١) وقد ورد اسم هذا المهندس البناء في كتابات الحضر المرقمة [١ ، ٢ ، ١٠٦] •

(١٢) « جندا » وهو الحظ او السعد ، ويقابله بالعربية الجد • ولقد كان لكل شخص جده او جنده يحافظ عليه اذا ما لازمه • ففي هذا النص تعنى عبارة « جندا دعمه » السعد الذي دائما معه ، اى مع شلمن صاحب هذه الكتابة راجع حول مدلول هذا المعبود *An Aramaic Handbook* للاستاذ انكهولت ص ٤٤ ، ٤٩ •

٢س ـ بـر طفسـرا دك[ـيـر لـطـب][13]
عبدالاله بن طفسرا ليكن مذكورا بخير •

[٢٣٧]

جزء من لوح من الرخام وجد في الايوان الشمالي الكبـير ويظن انه كـان من الالواح التي شُيد بها المذبح الرخامي في صدر هذا الايوان • وعلى هذا اللوح اسم شمس يهب أحد مشاهير النحاتين في الحضر •

١س ـ ش‌م‌ش‌ي‌ه[ب][14]
٢س ـ ج‌ل‌ف
شمشيهب النحّات

[٢٣٨]

جزء من لوح الحجر وجد في الايوان الشمالي انكبير وعليه الكتابة الآتية
ق‌د‌م‌ي‌ا دي ••••••
ع‌ل‌ح‌ي‌ا ن‌ش[دي‌هب] •

[٢٣٩]

جزء من لوح من الحجر أحد جوانبه منجور والجوانب الاخرى مكسورة ، وجد داخل الايوان الشمالي (٤٧ × ٢٧سم) •

١س ـ ••••ات‌ن‌ق[15]
٢س ـ بـر رفـش‌ا[16]
أتنق بن رفشا

على الجدار الجنوبي للايوان الشمالي الكبير مجموعة من الكتابات متجاورة الا انها غير متداخلة كتبت لتخليد أسماء محسنين تبرعوا لعمل « سجيل » لهذا الايوان •

(١٣) لقد وجد اسم هذا الشخص على الكتابة الرقم [٢٧٠] ، وهو حفيد نصرو • ومن المحتمل انه قام بعملية ترميم في الايوان الشمالي حيث ترك لنا هذه الكتابة • واسم « عبد الها » مذكور ايضا في كتابة قصيرة في واجهة الايوان استنسخها والتر اندريه ونشرها في الشكل ٢٨٠ في الجزء الثاني من كتابه *Hatra* حيث جاء « ••• دكير عبد الها سفرا » ليكن مذكور عبد الها الكاتب ، وهي بخط مزوق منتظم يختلف عن الكتابات الاخرى •

(١٤) ورد اسم هذا النحات على الاثـر المكتشف في الايوان الصغير (الرقم ٩ على المخطط المرفق) (راجع الكتابة الرقم [٢٢١] من كتابات الحضر) وعلى هذا الاثر بالنحت البارز صورة هرقل •

(١٥) من المحتمل ان هذا الاسم كتب خطا والاصح استنق راجع الكتابة الرقم [١٨١] او انه مخفف منه •

(١٦) من الاسماء المألوفة في الحضر راجع الكتابتين الرقم [٨٣ و ١٤١] •

ولقد ضاعت معالم قسم من هذه الكتابات ولم تتمكن من قراءة سوى ست منها تنشرها فيما يلي تحت أرقام ٢٤٠ ـ ٢٤٥ • ونرجح ان كلمة سجيل الواردة في هذه الكتابات تعني المذبح الفخم الذي كان يملأ صدر هذا الايوان وقد وجدت بقاياه وكان يصعد الى أرضيته بثلاث قدمات الى ارتفاع نحو ٨٠سم من أرضية الايوان • ويتكون من أربعة أعمدة من الحجر تمتد فوق تيجانها روافد من الخشب أو المعدن تغوص نهاياتها في جدار الايوان وتحمل سقف المذبح الذي يرجح انه كان غنيا بالزخارف ومزينا بالذهب والفضة وقد وجدت بين أنقاضه مسامير مغلفة بقشرة من الذهب •

ولم ترد كلمة « سجيل » سابقا في كتابات الحضر سوى في عبارة قصيرة واحدة مدونة على احدى دكاك النار المكتشفة جوار المعبد المربع وهذه العبارة هي « سجل دشمش »[١٧] • وفسرت بمعنى خزينة الاله الشمس أو نفائس معبد الاله الشمس • وفي اللغة الآشورية كلمة « سكلتم » التي ترد من نعوت الملك بأنه سكلتا الاله أي ان الملك دخر للاله ، وتأتي أيضا بمعنى عرش أو مكان الآله • ومن المحتمل انها ذات صلة بالكلمة العبرية « سجله » التي تعني الممتلكات الثمينة ، ثم استعملت بمعنى الخزينة الملكية • ويحتمل أن يكون لها صلة أيضا بالكلمة العربية سجّل والسجل[١٨] • وأظن انها مستعملة في الحضر بمعنى كنوز المعبد والبناء الذي توضع فيه تلك الكنوز وهذا البناء أطلقنا عليه كلمة المذبح مقتبسين ذلك من الكنائس المسيحية ولكنه في الحضر عبارة عن معبد مشيد في صدر الايوان ويكون غنيا بالزخارف ومزينا بالذهب والفضة ونفائس المواد • كان يعد أقدس الاماكن وتخزن فيه أثاث المعبد النفيسة والهدايا التي تقدم له • ولعل لكلمة « سجيل » التي وردت في الحضر أيضا بشكل « سجل » صلة بالكلمة اللاتينية « سكلّم »[١٩] مع تشديد اللام التي تعني أيضا ما ذكرناه •

[٢٤٠]

نص على الساف الرابع ابتداء من الارضية من السافات الحجر المشيد بها الجدار الجنوبي للايوان الشمالي الكبير (طول السطر الاول ٦٥سم)

---

(١٧) خافير تايخيدور "The Altars Found at Hatra" في مجلة سومر ١٩٦٥ ص ٨٧ •

(١٨) وسجيل في العربية تعني حجر من الطين ولها شبه من حيث اللفظ والمعنى بكلمة اخرى لاتينيه سكل ، او تراسكلم وتعني طين ناعم وما يصنع منه من أواني وزخارف • وقد جاء في « لسان العرب » السجيل حجارة كالمدر ، وقيل هو حجر من الطين معرب دخيل •

(١٩) راجع القاموس اللاتيني الانكليزي Caswell

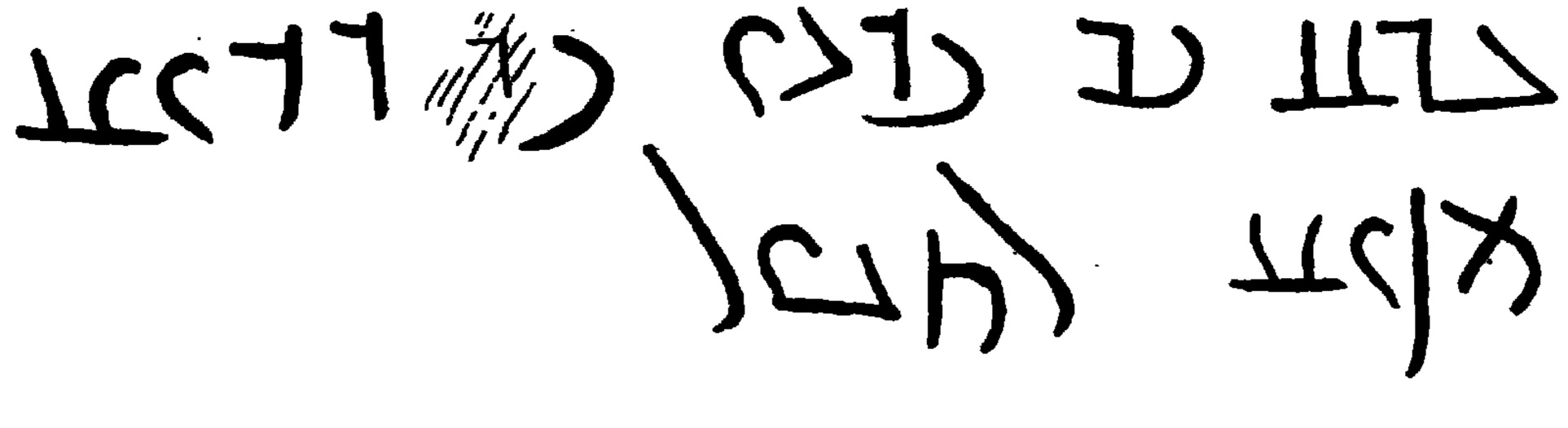

١س – جدا[٢٠] بر يدعي بر ديريا[٢١]

٢س – منيا[٢٢] لسجيل

(تبرع) جدا بن يدعي بن دريا منا (واحدا من الفضة ؟) لمذبح المعبد

[٢٤١]

كتابة لم يبق منها سوى السطرين الاخيرين ، ومنقوشـــة على الجدار الجنوبي للايوان الشمالى الكبير •

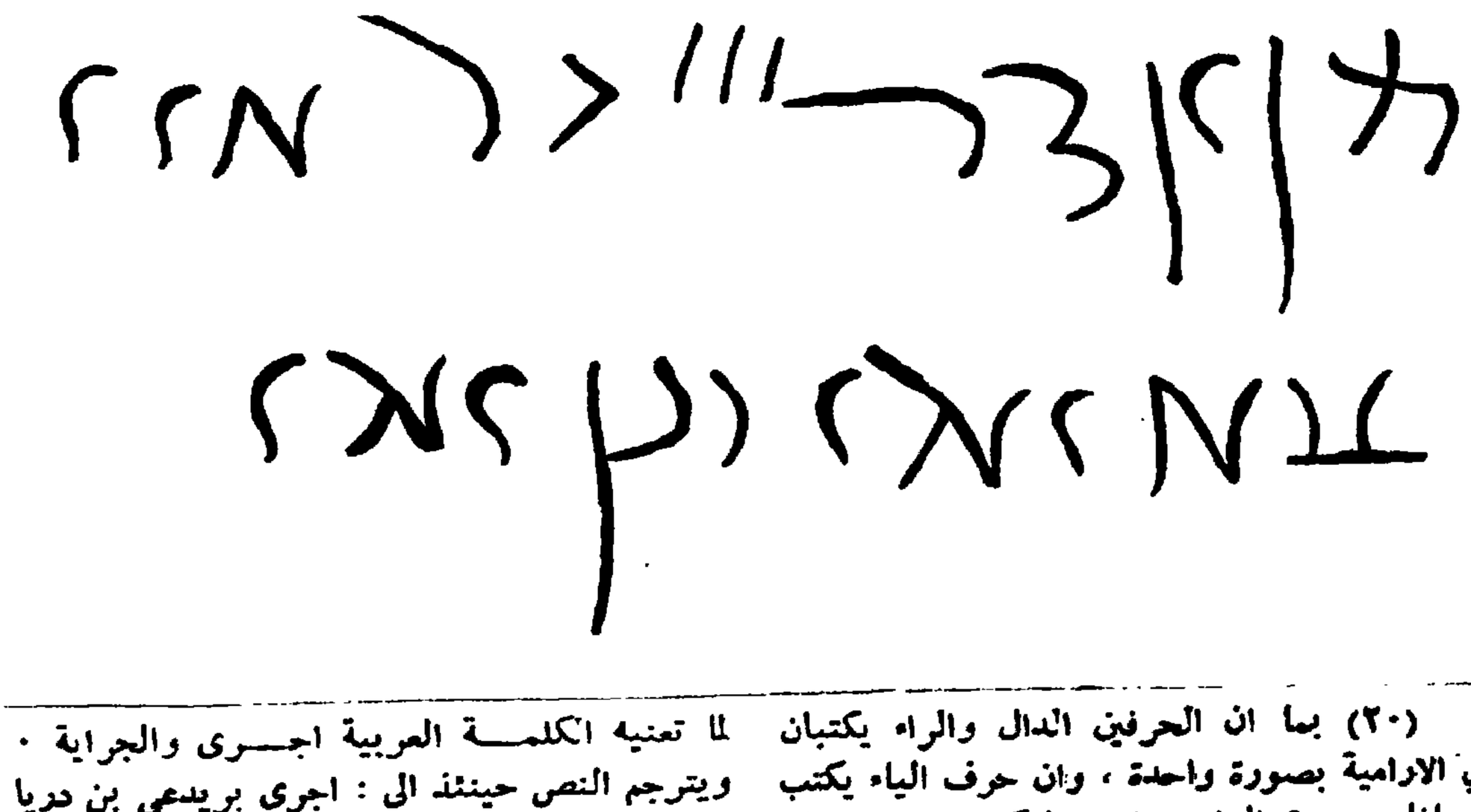

(٢٠) بما ان الحرفين الدال والراء يكتبان لما تعنيه الكلمـــة العربية اجـــرى والجراية • في الارامية بصورة واحدة ، وان حرف الياء يكتب احيانا بصورة الواو ، فمن الممكن قراءة هـــذه الاسماء بشكل جرا ، ودعي ، ددیـــا اورديا ، ويحتمل ان يقرأ الاسم الثاني بصورة بدعي •

(٢١) لا توجد على الجدار معالم لاية كلمة جاءت قبل كلمة جدا • وعليه فمن المؤكد ان النص يبتدىء بهذه الكلمة • وبما انه لا يوجد فعل في هذا النص فلقد حاولنا ان نقرأ الكلمة الاولى منه بلفظة جرا ونفترض معنى لها مشابها لما تعنيه الكلمـــة العربية اجـــرى والجراية • ويترجم النص حينئذ الى : اجرى بريدعى بن دريا منا من الفضة الى مذبح المعبد • غير ان هنـــاك صعوبات تعرق هذا الافتراض منها ان بين كلمة « بر » وكلمة « يدعى » فراغ بقدر الفراغ الذى بينها وبين « جرا » •

(٢٢) « منيا » قياس للوزن او القيمـــة ، جمعه مناس او منين ، وهو من القياسات البابلية القديمة يساوى ستين شقلا • والشيقل يساوى قديما ٨ر٤ غم •

١س – منين[٢٣] ٣٠ ع‌ل ح‌ي‌ي
٢س – اح‌ي‌هـي وبـنـي‌ه‌ي •
ثلاثون منّا (من الفضة ؟) لحياة اخوته وأبنائه •

[٢٤٢]

كتابة من أربعة أسطر منقوشة على حجرة من أحجار الساف السابع ابتداء من الارضية ، على الجانب الجنوبي للايوان الشمالى الكبير •

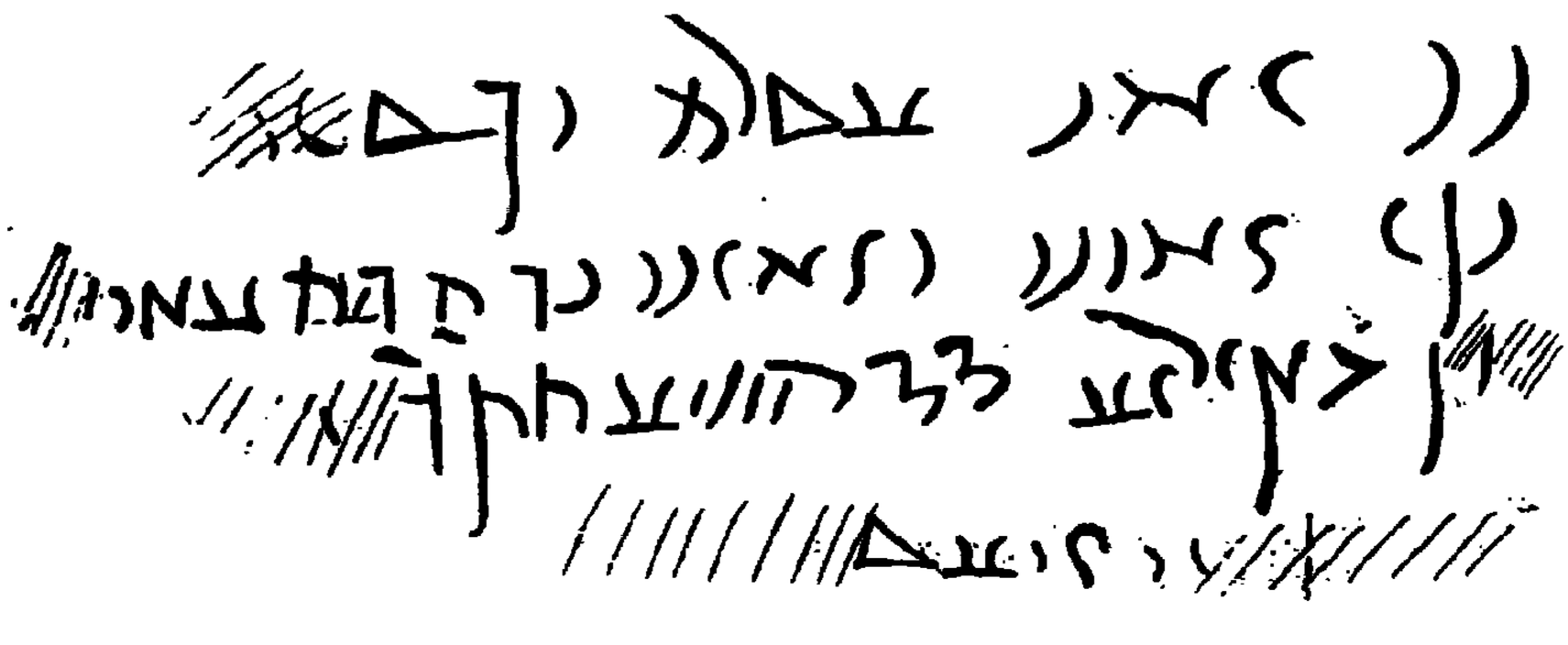

١س ـي‌هـب اش‌لم وكـش‌ط(؟) و(؟)
٢س – بـنـي ي‌هـي‌بـو وي‌هـي‌بـو بـر ف(؟)د‌م(؟)ا‌ح‌ي(؟)
٣س – م(؟)ن[٢٤] ع‌ص‌ي‌ل‌ي‌ا[٢٥] ٢٠ + ٢٠ + ١٠ + ٤ اس‌تـر[٢٦]

أهدى اشلم وكشيا ابنا يهيو ويهيو بن قدم – أخي ؟
من (بني) عصيلا ٥٤ أستر •

وبما انه لم يذكر الشيء الذي جرى التبرع به ، فان لكلمة منيا قيمة معينة في معابد الحضر ، أو وزن ثابت من شيء واحد وهو على ما يرجح الفضة فلا حاجة للتفصيل بذكر الشيء المتبرع به • الا اننا نجهل تلك القيمة او الوزن • وعليه فمن المحتمل ان المقصود بكلمة منيا في هذه الكتابة منا واحدا من الفضة ، وزنه ثابت الا ان قيمته تختلف سنويا باختلاف قيمة الفضة في الاسواق والمتبرع به الثمن بالدراهم لمن واحد من الفضة •

(٢٣) منين : جمع منيا •
(٢٤) من المحتمل « بني » عوضا عن من •
(٢٥) الحرفان الاخيران من هذا الاسم غير واضحي المعالم ، ولعل الاسم من « كشطا » قواس نبال •
(٢٦) « استر » نقد روماني او انه قياس او وزن للفضة والذهب ، ويحتمل انه يساوى شيقلا واحدا من الفضة (يراجع قاموس سميث *English Syriac Dictionary*

[٢٤٣]

كتابة من سطرين محفورة على ثلاثة الواح متجاورة من الساف الرابع من الجدار الجنوبي للايوان الشمالي الكبير وطول السطر الاول ١٦٠سم ٠

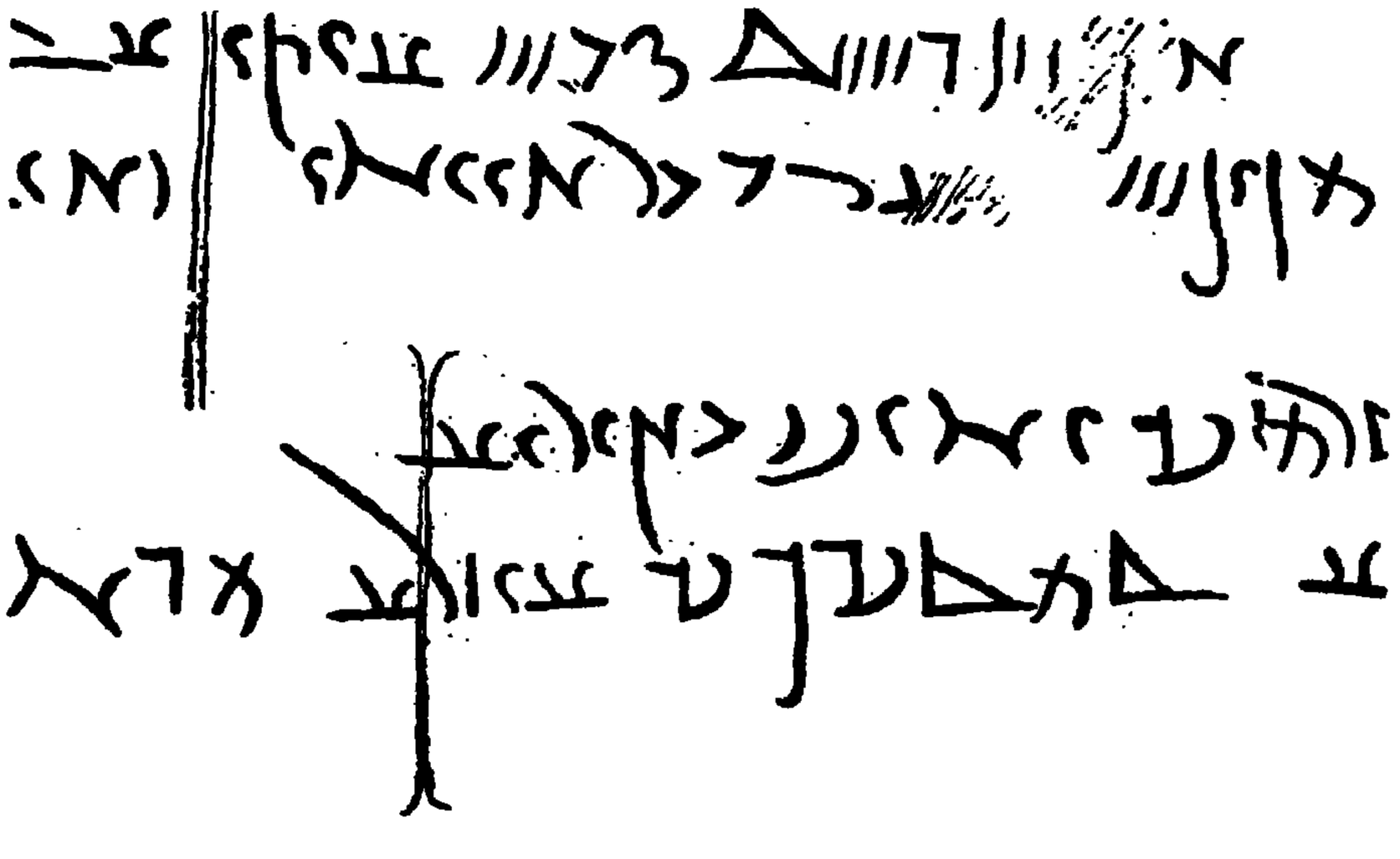

١س – [ب ي ر]ح لكنون د ٣٢٩[٢٧] ايتي اشلم

بد يهيبو عصيليا[٢٨]

٢س – مئتين ٣ ١٥؟١٠٠٠ ١٥ عل حييهي وحيا

شمشبرك بد ايزلا مره

في شهر كانون من عام ٣٢٩ (١٧م) أهدى اشلم بن يهيبو العصيلي ٣ أمنان و١٥ أس (من الفضة؟) ، لحياته ولحياة شمشبرك بن ايزلا سيده ٠

[٢٤٤]

كتابة من سطرين تبدأ بتاريخ ، جزؤه الاول مفقود ٠ وهي منقوشة على الجدار

---

(٢٧) الخط العمودي الرابع من هذا التاريخ يلامس راس المثلث الذى هو علامة المائة في الاعداد الحضرية ٠ والملاحظ في كتابات الحضر ان علامة المائة مثلث يلامسه خط (شاهد ذلك في الكتابات الرقم [٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٠ ، ٨٢]) لذا فمن المرجح ان يكون التاريخ في كتابتنا هذه ٣٢٩ عوضاً عن٤٢٩ ٠ وتوجد تواريخاخرى بالقرب من هذه الكتابة (لاحظ ذلك علىصورتها الفوتوغرافية حيث يشاهد ايضا ملامسة الخط العمودي الرابع لامتداد راس المثلث) ٠

ونود ان نذكر هنا ايضا ان التقويم المستعمل في الحضر من المحتمل ان يكون تقويما فرثيـــا (ارشاكيا) عوضا عن التقويم السلوقي والفرق بين الاثنين (٦٤) سنة اذ يبدأ الاول في عام ٢٤٧ ق٠م في حين ان التقويم السلوقي بدايته في عام ٣١١ ق٠م٠ وبحسب التقويم الاول يكون التاريخ المذكور في هذه الكتابة عام ٨٢ م ٠

(٢٨) ولعل عصيل اسم بلد او قبيلة ينتسب اليها يهيبو ٠

الجنوبي للايوان الشمالي الكبير (يراجع موضعها على المخطط المرفق) • طول السطر الثاني ٨٧سم •

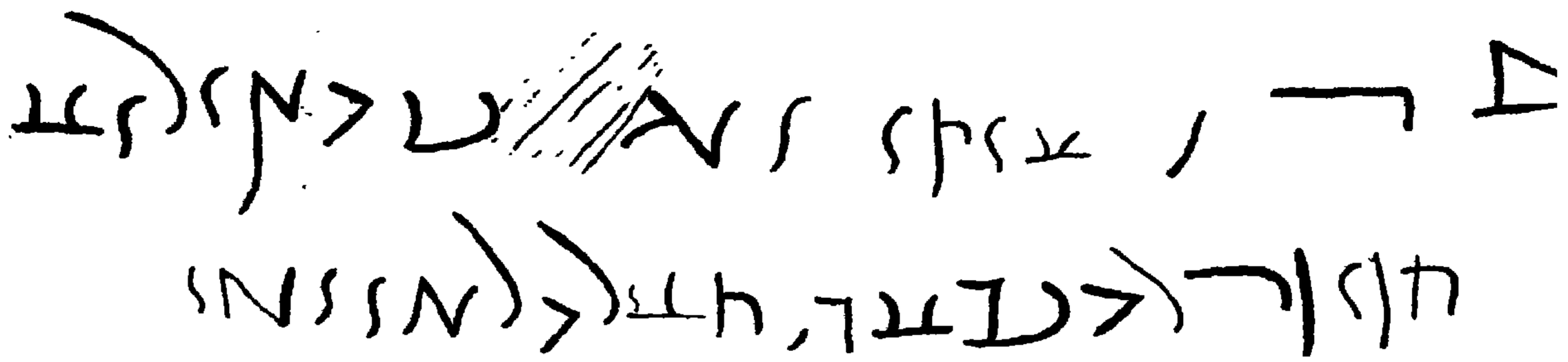

١س – ••••••• مائه ١٠ + ٥ + ؟ ايتي يهيبد عصيليا

٢س – مئين ١٠ لعبدا دي سجيل عل حييهي[١٩]

بشهر •••• من عام ٣١٥ (٤ ميلادية) قدّم يهيبو العصيلي

عشرة أمنان (من الفضه ؟) لصنع المذبح لاجل أن تطول حياته •

[٢٤٥]

كتابة من ثلاثة أسطر في الساف السابع من الجدار الجنوبي للايوان الشمالي الكبير •

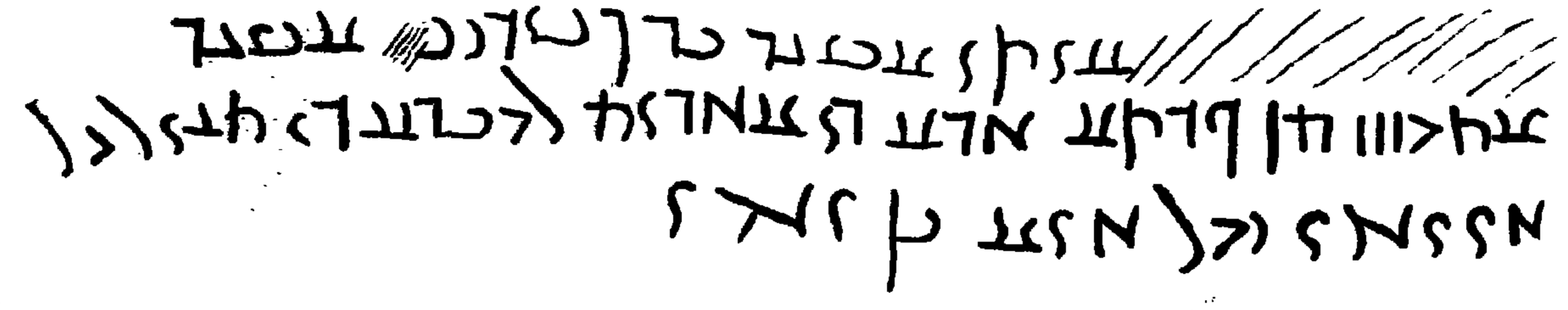

١س – •••••••ايتي ابيجر[٣٠] بر كبيرو بر ابيجر

(٢٩) هذه الكتابة اقدم من الكتابة السابقة بما لا يقل عن عشر سنوات • ويوجد وراء علامة العشرة خط صغير مائل هو جزء من العدد خمسة ويتبع ذلك مكان لخط عمودي واحد او اثنين وعليه فالتاريخ المدون في هذه الكتابة يكون عام ٣١٥ السلوقي وقد يصل الى عام ٣١٨ •

(٣٠) ورد اسم ابيجر بن كبيرو في الكتابة الرقم [٤٧] من قبيلة رفشمش وقد فضل الاستاذ كاكو قراءة الاسم بشكل ابيجد مركبا من « ابي » والمعبود « جد » (راجع Syria ج ٤١ ، ص ٢٥٣) •

٢س – اس[٣١] ٨ من • قرتا حد/را دي احريم[٣٢] لعبدا
د سجيل عل
٣س – حيهي وعل حيا بنيهي •

في شهر ؟ من عام ؟ تبرع ابيجر بن كبيرو بن ابيجر (٨) أسات من عيار (الذهب) الفرثي .... لعمل السجيل (المذبح) • وذلك لاجل حياته وحياة أبنائه •

[٢٤٦]

كتابة على لوح من الحجر وجد بين الانقاض في الايوان الشمالى الكبير والمرجح انه من الجانب الشمالى للايوان المذكور •

اس – يهب • جد[ا] ....
بد يد(؟)يعي(؟)[٣٣] م[ش] ....
اس ٥ لسجيل

أهدى جدا ... بن يديعو ... خمسة اسات للمذبح (؟)

[٢٤٧]

سطران طول ثانيهما ٥٠سم محفوران على لوح من الحجر الكلس يظن انه في الاصل في وجه الجدار الجنوبي للايوان الرقم ٢٠ (يراجع المخطط)

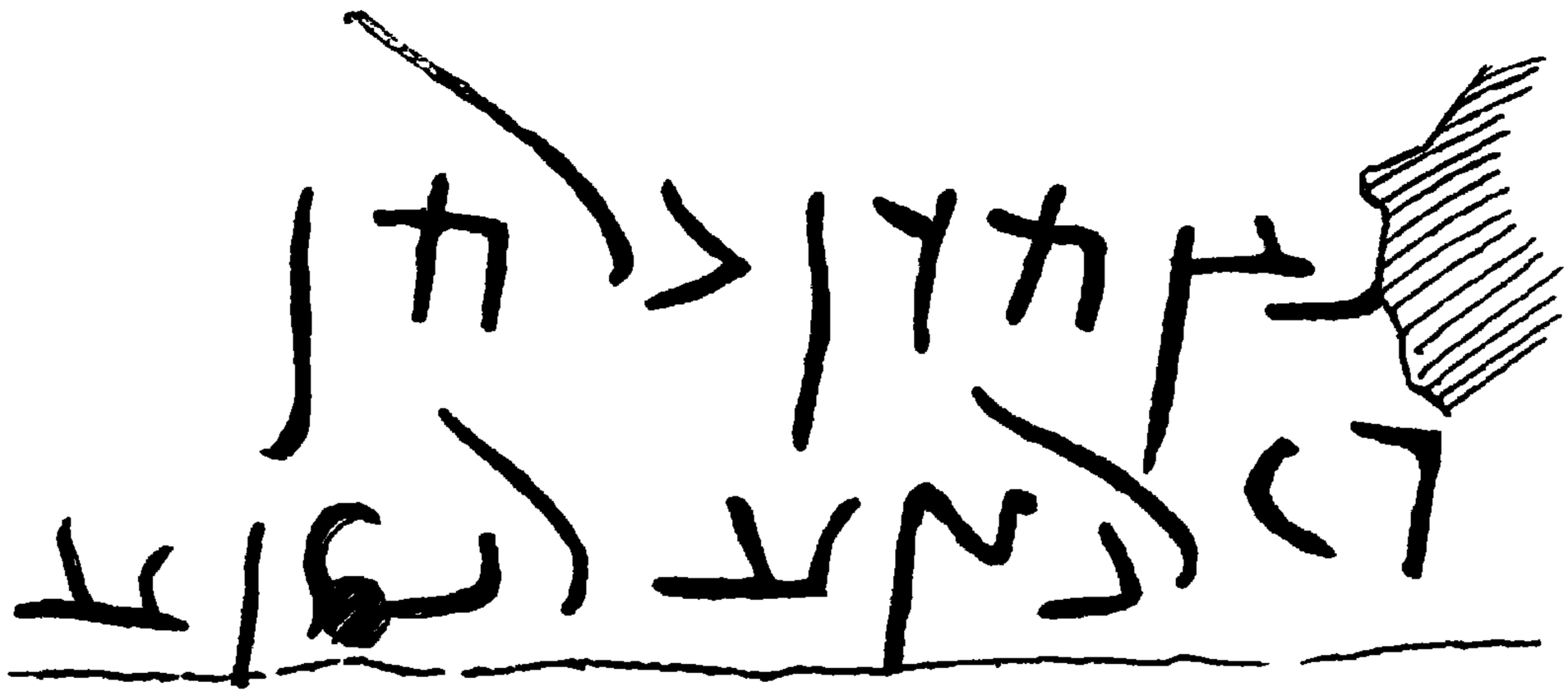

(٣١) وردت كلمة اس على عيار من النحاس اكتشف في الحضر (الكتابة الرقم [٤٧]) حيث تمكنا من ايجاد وزن هذه الوحدة القياسية وهي ١٤ غراما للاس الواحد • ويكون ما تبرع به ابيجر ١١٢ غراما من الذهب •

(٣٢) من الممكن ان يكون الحرف الثاني « صادا » • ولعل هذه الكلمة اسم لمدينة او منطقة •

(٣٣) من المحتمل ان يكون نفس الشخص الذى ورد اسمه في الكتابة الرقم [٢٤٠] •

١س ـ ب‌ج‌ن م‌ر‌ن ع‌ل م‌ن
٢س ـ دي ل‌ع‌ص‌ا[٣٤] ل‌ب‌ي‌ن‌ا[٣٥]
ادعو الاله سيدنا مرن على من يكشط صفائح الذهب •

[٢٤٨]

كتابة على الجدار الشمالي للايوان الرقم ٢١ (راجع المخطط) على ارتفاع نحو ١٥٠سم من أرضية الايوان

١س ـ دك‌ي‌ر ع‌ب‌ي‌دا[٣٦] ل‌ط‌ب
٢س ـ ق‌دم ب‌ر‌م‌ر‌ي‌ن
ليكن مذكورا عبيدا بالخير أمام الاله برمرين

[٢٤٩]

كتابة ثانية على الجدار الشمالي من الايوان الرقم ٢١

دك‌ي‌ر ز‌ب‌ج‌ا

[٢٥٠]

كتابة على الجزء الاسفل لحجرة من أحجار قوس الايوان الرقم ٢٠ (يراجع المخطط) محفورة باتقان ، وتوجد على هذه الحجرة الى الاعلى من الكتابة بقايا نحت تدل على ان هذه الحجرة كان عليها في الاصل تمثال نصفي لنصرو • الذي يرجح انه شارك في تشييد هذا الجزء من أواوين المعبد الكبير •

نصرو مريا •

[٢٥١]

كتابة على حجرة قوس وجدت بين الانقاض بالقرب من الايوان الرقم ٢١ (المخطط) وتعود الى القوس الذي كان في واجهة ذلك الايوان • ولم تكن جميع

---

(٣٤) « عصا » تعني كشط ، اقتلع استأصل خلش •

(٣٥) وردت هذه الكلمة في الكتابتين [١٩١ ، ١٩٢] عـــلى الجدار الجنوبي للايوان الجنوبي الكبير ، ولم تتمكن في حينه من معرفة معناها • ومن المحتمل ان تكون بصيغة جمع لكلمة لبنتا او لبتا وتعني ما تعنيه اللفظة العربية اللبن او اللبنة • والمقصود بها في هذه الكتابات اللبنة او الصفيحة الذهب • على غرار ما يقال في يومنا هذا « طابوقة ذهب » ويبدو انها كانت مستعملة في تجميل السجيل •

(٣٦) من المحتمل ان يكون الحرف الثاني واوا ، فيقرأ حينئذ عوينا ، وقد ورد هذا الاسم مركبا بين اسماء الحضر ومنها عويذالت (الكتابة الرقـــم [٢٣٠]) وعويذاشر (الكتابة الرقم [٢٢٧]) ، وقد جاء ايضا بشكل عبيد (الكتابة الرقم [١٨٩]) •

أحجار ذلك القوس مزينة بصور بالنحت البارز ، بل انما كانت تتناوب فيه حجرة مصورة مع اخرى غفل من النحت •

وهذه الحجرة خالية من النحت والكتابة التي عليها تذكر لنا اسم الشخص الذي كانت صورته على الحجرة المجاورة في القوس ذاته •

دلكيرر اتعقب[٣٧] ربيتا

ليكن مذكورا أتعقب السادن •

[٢٥٢]

كتابة على حجرة قوس وجدت بين النقض في مدخل الايوان (٢١) • وعلى هذه الحجرة أيضا تمثال نصفي بالنحت البارز ، فاقد الرأس •

نشريهب •••••

وجدت الكتابات القصيرة الآتية المرقمة من ٢٥٣ ـ ٢٦٩ منقوشة على الوجـــه الخارجي لجدران المعبد في الاماكن المبينة في المخطط المرفق ، ومعظمها بخط كبـير وبشكل غير منتظم مما يدل على انها نقشت بعد تشييد المعبد في أزمنة متفاوتة باستثناء الكتابتين المرقمتين [٢٦٤ و ٢٦٥] فهما بخط منتظم وفي مكان عالٍ • فلقد دونتا على الحجر في أثناء سير عملية البناء •

[٢٥٣] على ارتفاع ١٥٠سم من الارض •

مرن

برننى لكليليا دلكيرر لطب

ليكن برنني الاكليلي[٣٨] مذكورا بخير •

---

(٣٧) اتعقب : اســـم مركب من « ات » الذى نظن انه مخفف من « الت » الالهة الحضرية المشهورة ، ومن كلمة عقب ، على غرار نشرعقب، وشمشعقب الاسمين المألوفين ايضا في الحـــضر ويحتمل ان يكون هذا الاسم من فعل بالصيغة الارامية اتفعل •

(٣٨) كليليا : ومعناها الاكليلي ، ويتكرر اسم برنني على نفس الجدار في كتابة اخرى رقمها [٢٥٨] مع ذكر المهنة التي اشتهر بها في الحضر وهي «النحات» • ويرجح ان المقصود في هذا النص «برنني» الذي كان من اشهر البنائين ـ النحاتين في الحضر ان لم يكن اشهرهم اطلاقا (راجع الكتابات الرقم [١ ، ٢ ، ١٠٦] والمظنون انه لقب في هذا النص بالاكليلي • وكلمة كليليا بصيغة النسبة الى « اكليل » التي قد تكون اسما لمكان وان برنني من ذلك المكان الا ان الارجح انها اما من كلمة « كليل » التي تعنى ما تعنيه نفس اللفظة العربية اى ان برنني توج بأكليل الغار لاعماله الهندسية الباهرة ، او انه لقب بالاكليلي كناية عن اختصاصه الدقيق في بناء العقود والقبوات لان كلمة «كليلا» تعني دائرة البناء يعقد عليها ، وكل دائرة •

[٢٥٤] جوار الكتابة السابقة

دكتا[٣٩] دى ع ب د ع ج ي ل ي ا[٤٠]

دكة أو مكان عبد عجيليا

[٢٥٥] على ارتفاع ١١٠سم من الارض

دكتا ع ق ر ب ن[٤١]

مذكور عقربن

[٢٥٦] على ارتفاع ١٢٠سم •

دكتا ع ج ا

مذكور عجا •

[٢٥٧] على ارتفاع نحو مترين وطول الكتابة ٣٩سم •

استق[٤٢]

[٢٥٨] كتابات قصيرة على لوح واحد من ألواح الجدار على ارتفاع يتراوح بين ١٦٥ - ١٣٠سم

ح ن ن ا

ل ي ؟ ب م ن

د ك ت ر ب ن ن ي

ج ل ف ب ن ن ي •

[٢٥٩] على ارتفاع ٢٠٠سم •

د و (؟) ك ت ا

د ح ن ي (؟) ن ا

مكان (أو دكة) حنينا

---

(٣٩) دكتا : ويرجح انها كلمة « دوكتا » التي تعني المحل ، الموضع ، المكان وتعني احيانا المكانة المنزلة ، الدرجة ، الوظيفة فعند هذه الكتابة كان مكان عبد عجيليا •

(٤٠) عبد عجيليا : اسم مركب من لفظة عبد واسم المعبود عجيليا وقد ورد هذا الاسم في كتابات الحضر الرقم [٣٦ ، ٣٧ ، ٨٠ ، ١٥٣] والذى قد يسترعي الانتباه وجود مثل هذا الاسم على جدار معبد مثرا المزدان بانصاف تماثيل للعجل الحيوان الذى يرتبط بالعبادة للترائية •

(٤١) جاء هذا الاسم في النص الرقم [١٠٢] واسم ابنه وورود •

(٤٢) من الاسماء المألوفة في الحضر راجع النصوص [٣٨ ، ٥٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٨١] •

[٢٦٠] على ارتفاع ١٩٠سم • وعلى ركن البناء وبمفردها
مهرا(٤٣)

[٢٦١] على ارتفاع ٢٢٠سم من الارض وطولها ٨٥سم •
اح‌دورود(٤٤) بـد ورود •
أحد ـ ورود ابن ورود •

[٢٦٢] على ارتفاع ١٢٥سم من الارض
دلـيهر ورود
ليكن ورود مذكوراً

[٢٦٣] على ارتفاع ٢٣٠سم وطول الكتابة ٨٧سم •
اح‌دورود بـد ورود
أحد ـ ورود ابن ورود •

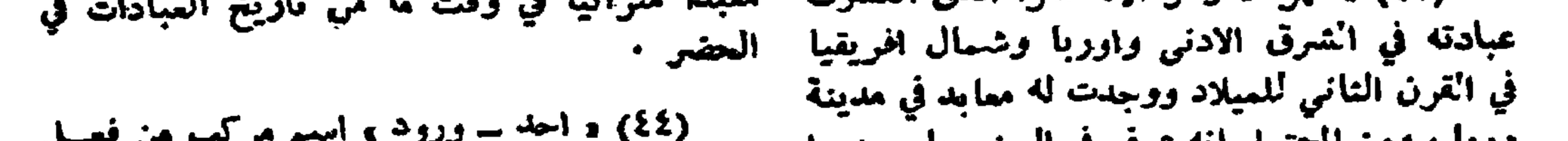

[٢٦٤] على ارتفاع ٢٩٠سم •
ريهدرا(٤٥) بـد زري
نيهدرا بن زري •

[٢٦٥]
على ارتفاع ٢٩٠سم طولها ٦٠سم •
ش‌م‌ش‌ب‌رك •

---

(٤٣) « مهرا » وهو الاله مثرا الذى انتشرت عبادته في الشرق الادنى واوربا وشمال افريقيا في القرن الثاني للميلاد ووجدت له معابد في مدينة روما ، ومن المحتمل انه عرف في الحضر باسم مهرا فقد اصبح بهذه الصيغة في العصر الفرثي ودليلنا على ذلك الكتابة الرقم [٢٣٠] التى ورد فيها اسم مثردات بصيغة مهردات • راجع كتاب جوستي *Iranische Namenbuch* ص ٢٠٧ ولعل وجود هذا الاسم دليل على ان البناء المكون من الحجرات (الارقـام ١٤ ـ ١٦ عـلى المخطط) كان معبدا مثرائيا في وقت ما من تاريخ العبادات في الحضر •

(٤٤) « احد ـ ورود » اسم مركب من فعـل احد التى تعنى اخذ مسك والاسم المألوف ورود ، ويبدو ان المقصود من هذا التركيب اخذ ورود ولعل هذا يعنى تبنى ورود •

(٤٥) بما ان الدال والراء يكتبان بصـورة واحدة فمن الممكن قراءة هذا الاسـم باشـكال مختلفة •

[٢٦٦]

على ارتفاع نحو خمسة امتار خلف الايوان الشمالي • ويتبدل نظام وحجم الاحجار في اعلى هذه الكتابة عما في اسفلها • ولعلّ تعميراً حدث في بناء القسم العلوي • والكتابة منتظمة واضحة •

ورودم

ورود بن مريا

[٢٦٧]

على أرتفاع مساو للكتابة السابقة الا انها خلف الحجرة الرقم ٨ (المخطط) وبخط شبيه بسابقتها وكلاهما لا يختلفان عن نمط الخط الذي دون به هذا الاسم في اماكن متفرقة من جدران الايوان الجنوبي والحجرات التابعة له • ولا يختلف حجم الالواح الحجرية ولا نظامها فيما هو أعلى أو أسفل من هذه الكتابة •

ورودم

ورود بن مريا

[٢٦٨]

على ارتفاع ١٧٠سم •

دكير نؤؤ قدم مرن •

[٢٦٩]

على ارتفاع ٧٠سم • وطولها ٣٠سم • وهي منقوشة على الجانب الايسر في الباب الواقع في الجدار الفاصل والمؤدي الى ساحة المعبد المربع •

بل دكير عيذي •

الهم بل ليكن مذكورا عيني •

[٢٧٠]

على ارتفاع ٧٠سم • وطول الكتابة ٢٥سم ، ومحفورة على الجانب الايمن للباب الواقع في الجدار الفاصل والمؤدي الى ساحة المعبد المربع

دكير نشريهب

[٢٧١]

نوح من الحجر وجد بين الانقاض خلف الايوان الشمالي عليه كتابة طولها ٥٥سم •

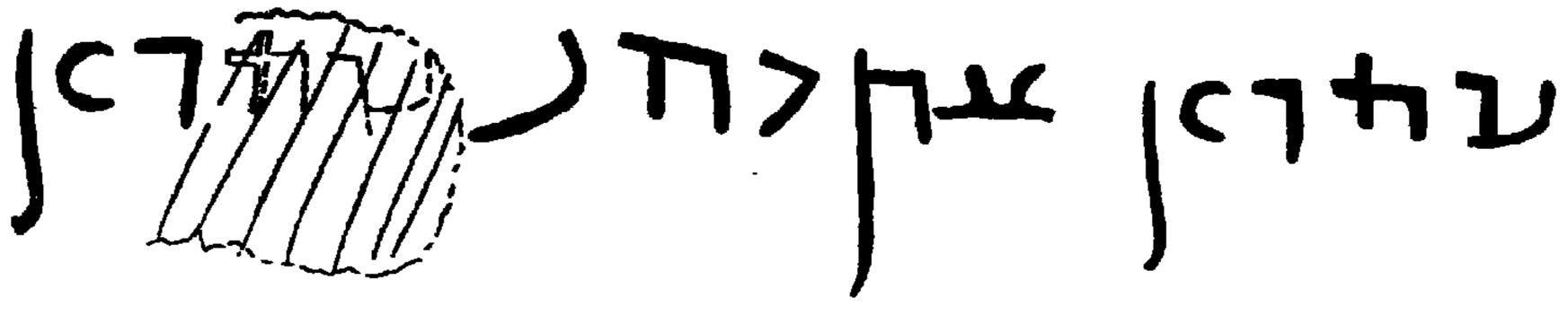

ب‌ر‌م‌ر‌ي‌ن . ات‌ع‌ق‌ب [ب‌ر‌م]ر‌ي‌ن(٤٦) •

ابن سيدنا (ابن الملك) تعقب الاله برمرين

[٢٧٢]

كتابة من ثلاثة اسطر طول الاول منها ٣٤٠سم ، منقوشة على لوح من حجر كلسي وجد مكسورا الى ثلاث قطع بين الانقاض في أحد الابواب المفضية من جهه الشمالي الى صحن المعبد الكبير • ويقع هذا الباب على بعد ٧٥م من الزاوية المكونة من التقاء السور الشمالي والجدار الفاصل بين الصحن وحرم المعبد • وكان هذا اللوح اسكفة لذلك الباب الذي جرت عليه تعميرات مختلفة كان آخرها سد الباب وتحويره مجازه الى مزار أو مصلى صغير حيث وضع تمثال لهرقل الذي كان يعبد في الحضر باسم نرجول • ويشاهد اسم نصرو وكذلك اسم مريا (ميديا) محفورا على احجار هذا الباب • كما يوجد اسم عبد سميا الملك على دكة نار تقوم جوار تمثال هرقل في مقدمة هذا المزار على يمين الداخل وضعت فيما بعد •

لقد ضاعت اجزاء من هذا النص نتيجة التآكل الحاصل على وجه الاسكفة في الاماكن المبينة في استنساخنا لهذه الكتابة ، لذا فان مدلول هذا النص ليس واضحا تمام الوضوح واننا ننشره على صفحات سومر ليكون في متناول يد الباحثين الذين يسهمون في فك محتويات الكتابات المكتشفة في الحضر ، ولنا الى هذا النص عودة • وتمدنا هذه الكتابة باسم نصرو باني السور الشمالي للمعبد الكبير وأحد ابوابه وكذلك باسم حفيده عبد الاله مجدد بناء ذينك السور والباب والسنة التي انجز فيها ذلك التجديد •

القراءة :

---

(٤٦) تتكرر كلمة برمرين ونظن ان احداهما تعني الامير ابن الملك في الحضر • ومن المحتمل ان يكون المقصود من هـــذا النص ان « الاله برمرين تعقب (اعمال) الامير ابن الملك •

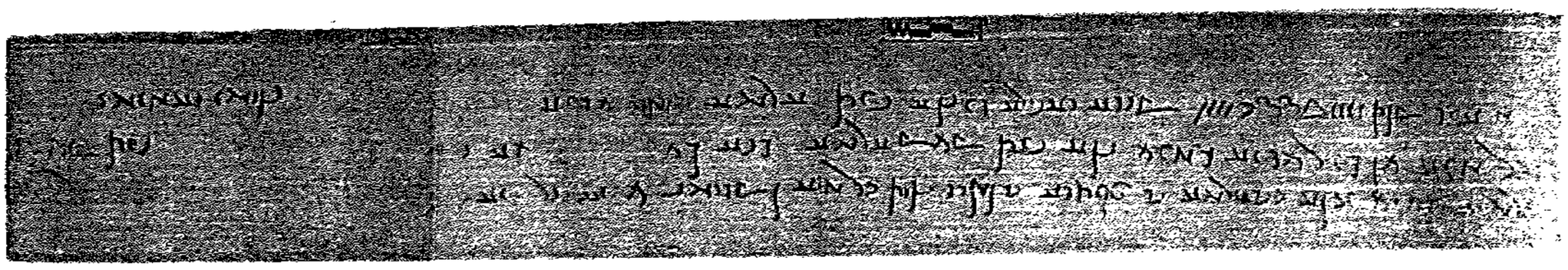

١س – [ب]ي[د]ح ايد شنت ٣٤٩ شورا وابولا(٤٧)

دي بنا بيت(٤٨) الها نص[و] مد/ديا

[عل حيي]ي وعل حيا[](٤٩) بني/هى واحى[هى]

٢س – وعل حيا من دي لمد/ديا(٥٠) رحيم

بنا(٥١) بيت(٥٢) شمش الها ربا كس(؟)(٥٣) (؟)...

...ما ب.... بيت شمش(٥٤)

---

(٤٧) تكون علامة المائة بهيئة مثلث يلتقى به عند زاويته اليمنى خط مائل غير ان العلامة في هذه الكتابة مفتوحة في زاويتها اليمنى وليس فيها خط مائل • اظن ان الخط القائم الرابع السابق للمثلث هو جزء من هذه العلامة •

« شورا » السور او الاسوار لان صيغة الجمع تكتب بالشكل الذى تكتب فيه صيغة المفرد في حالة التعريف والتوكيد ، وكذلك كلمة « ابولا » الاشورية الاصل التي من الممكن ان تكون بصيغة المفرد او الجمع وتعنى الباب او الابواب • وبما ان اسم نصرو لم يظهر على أبواب واسوار المعبد الكبير الا في هذا الباب والسور الممتد على جانبيه ، فالمرجع عندنا ان هاتين الكلمتين بصيغة المفرد • والجدير بالذكر ان اسم سنطروق الملك وجد منقوشا على النهاية الشرقية من السور الشمالي الذى تقع فيه بوابة نصرو • لامر الذي يدل على ان السور الشمالي قد اكمل بناءه سنطروق •

(٤٨) كثيرا ما يحذف في الآرامية حرف الجر الباء اذا ما سبق كلمة بيت •

(٤٩) لقد اندثر من الكتابة في السطر الاول بنتيجة التآكل الحاصل في وجه الاسكفة ما يبلغ طوله ٧٥ سم • وهو ما يكفي لكتابة « عل خييهي وعلى حيا » العبارة التى تتكرر في الكتابات التذكارية في الحضر عادة بعد اسماء الاعلام •

(٥٠) مريا هنا اسم علم ولولا ذلك لجاءت العبارة بشكل « من دي رحيم له » ويؤيد ذلك الكتابة الرقم [٢٧٧] التي سيأتي الكلام عليها ، وقد ورد فيها مريا اسما لشخص •

(٥١) « بنا » وهي بصيغة اسم الفاعل وتعنى الباني ، وهي في حالة بدل من الاسم العلم السابق لها وهو مريا •

(٥٢) « بيت » اما في حالة مضاف اليه او ان هذه الكلمة مجرورة بحرف الجر الباء التي تحذف عادة اذا سبقت كلمة بيت •

«٥٣» الحرف الاول من هذه الكلمة الكاف والثاني اما الميم او السين • ويلي ذلك قسم متآكل طوله نحو ٣٠سم يكفي لنحو خمسة احرف • ثم يأتي الحرفان الميم والالف • وبعد ذلك الفراغ المألوف بين الكلمات في هذه الكتابة ، ثم يلي قسم اخر متآكل طوله ٧٠سم لا يميز فيه سوى حرف الباء في أوله •

(٥٤) هناك احتمال ان كلمة شمش التي لم يبق سوى معالمها كانت قد حذفت بحك او كشط حروفها •

٣س ـ الما تقوم[٥٥] انا عبدالاه[٥٦]
بر طفسر/دا[٥٧] نصرو بنيت[٥٨] عل
حيأ نشريهب[٥٩] م[ريا] وعل حيا ب٠٠٠٠

الترجمـــة

في شهر أيار عام ٣٤٩ (٣٨ ميلادية) السور والباب اللذان بناهما نصرو مريا في بيت الآلهة (او الاله) لحياته ولحياة ابنائه واخوته ولحياة من هو محبوب من مريا ، الباني في بيت شمش الاله الاعظم (الشرفات ؟)[٦٠] التي) تقوم على بيت شمش الاله ، انا عبدالاله بن طفسرا بن نصرو جددت بناءهما من أجل حياة نشريهب مريا وحياة ابناءه ٠٠٠٠٠

ومن الممكن تعريب هذا النص بشكل اوضح مع شئ من التصرف الى ما يأتي :

من أجل حياة نشريهب ابن مريـــا وحياة ابنائه ، انا عبدالاله بن طفسرا بن نصرو جددت في شهر أيار من عام ٣٤٩ (سلوقيه) بناء السور والباب اللذين كان قد بناهما في معبد الالهة نصرو مريا لحياته ولحياة ابنائه واخوته ولحياة من هـو

(٥٥) « تقوم » وتعنى ما تعنيه اللفظة ذاتها بالعربية اى تقوم او تقع ٠ ان الشيء الذى كان يقوم في معبد شمش قد ضاع علينا في احـــد المكانين المتآكلين من السطر الثاني ٠

(٥٦) « عبدالها» حفيد نصرو ، قام بتجديد بناء الباب والسور وترك لنا هذه الكتابة على الواجهة الداخلية للباب مدونة على الاسكفة ٠ ويبدو انه قام ايضا بتعمير في الايوان الشـمالي الكبير حيث وجد اسمه مدونا على حجرة من قبـو ذلك الايوان على ما يظن وجدت بين النقض امـام الايوان المذكور ٠ ومن المحتمل كذلك ان تكـون الكتابة المنقوشة في واجهة الايوان الرقم ٧ في اعلى اليمين والتي فيها اسم « عبدالها » (انظر Hatra Alb 280 حيث نشر استنساخها والتر اندريه) تنسب الى الشخص ذاته غير ان حرف السين الذى يلي الاسم في هذه الكتـــابة يـدل على ان عبدالها كان كاتبا ٠

(٥٧) « طفسرا » او « طفسدا » والمرجـــح بالشكل الاول ٠ ويعنى بالفارسية رئيس البلاط او موظف بالبلاط الملكي (يراجع حول هـــذه الكلمة كتاب دالمان
Aramisch - Neuhebraisches Wörterbuch

(٥٨) « بنيت » من فعل بتشديد العين مع تاء المتكلم وتعنى بهذه الصيغة اعاد بناء ، جدد عمر ٠ يراجع P. Smith, Syriac Dictionary

(٥٩) « نشريهب » يحتمل انه الشخص ذاته الذى ورد اسمه على حجرة من حجارات قوس الايوان الرقم ٢١ ٠

(٦٠) تدل هذه الكتابة على ان المعبد الكبير كان يعرف في الحضر باسم بيت الاله او بيت الالهة ٠ ولقد ذكر ديوكاسيوس ان المعبد في وسط الحضر كان مخصصا لعبادة الشمس وتؤيد ذلك هـذه الكتابة ٠ الا اننا لا نعلم بالضبط ان كان المقصود باسم بيت شمش المعبد الكبير بجميع مبانيه ام احد المعابد الصغيرة المشيدة داخل اسواره ٠ ويبدو من هذه الكتابة ان مريا قام بتشييد جزء مهم من هذا المعبد ٠ ولكن ولسوء الحظ لا نعرف ذلـك الجزء لوجود أقسام متآكلة ممحية في هذه الكتابة ٠ ومن المرجح انه يبتدىء بالكاف ويلي ذلك السين او الميم ٠ ونود ان نذكر هنـــا ان لفظـــة « كسسطرون » تعني الشرفات او القسم الاعلى من البناء او السقيفة القائمة على عمد ٠

محبوب من مريا الباني في بيت شمش الاله الاعظم الشرفات ؟ التي في معبد الاله الشمس .....

[٢٧٣]

الكلمتان «نصرو» و «مريا» وجدتا محفورتين على جانبي البوابة المذكورة في الكتابة السابقة • وقد ورد اسم نصرو في تسعة أماكن ، ومريا في ستة اماكن وجميعها بخط واحد غير معنى به • وقد حدثت في هذا الباب عدة تغيرات ، واستعملت في التعمير احجاره القديمة مرة بعد الاخرى حتى أن أسم نصرو صار على أحد الالواح مقلوبا • وهاتان الكلمتان لم تكونا في الاصل متعاقبتين بدون فراغ بينهما • فان كل واحدة منهما مدونة وسط اللوح • ولا يعني هذا انهما لم يكونا في الاصل عبارة «نصرومريا» ، لان مثل هذه العبارة كانت تكتب في الحضر احيانا بفراغ بين الكلمتين ودليلنا على ذلك عبارة سنطروق ملكا المدونة على الوجه الداخلي للسور الذي فيه هذه البوابة فان كلمة ملكا نقشت على مسافة تتجاوز المترين من كلمة سنطروق السابقة لها •

ويتكرر هذان الاسمان على جوانب الايوان المجاور لبوابة نصرو من جهة الغرب • ويبدو ان هذه الكتابات في محلها الاصلي لانها على أرتفاع واحد من التبليط فهي منقوشة على الساف الاول فوق التبليط المتأخر • وكل من الاسمين مدون على انفراد •

وتوزيعهما على ما يأتي :ـ

على الجانب الشرقي : كلمة مريا فقط

على الجانب الشمالي : مريا ، نصرو ، مريا ، نصرو ، مريا •

على الجانب الغربي : مريا

وتتكرر مريا مرتين على السور جوار الايوان •

[٢٧٤]

كتابة مطعمة بالرصاص منقوشة على الجزء الاسفل من حجرة قوس وجدت بالقرب من بوابة نصرو في احد الاروقة الملاصقة للسور الشمالي • وفوق الكتابة بقايا بارزة تشير الى وجود صورة ناتئة على هذه الحجرة • والمرجح انها كانت في قوس الايوان المجاور لبوابة نصرو من الغرب • حيث عثر على حجرات من قوس هذا الايوان ثلاث منها مصورة بصور ناتئة لم تتمكن من

تميزها والباقي خالية من المنحوتات • ومن المحتمل ان اثنتين من هذه الاحجار كانتا مزدانتين بصورتي نصرو ونشريهب والحجرة الثالثة وهي هذه المكتوبة كانت في وسط القوس مزدانة بصورة اله • عرض الحجرة من الأسفل ٢١سم •

نصرو [م]ريا و[٦١] [ن] شريهب [ب] مريا
نصرو مريا ونشريهب[٦٢] مريا •

[٢٧٥]

كتابة على الجدار الايمن لبوابة نصرو على أرتفاع نحو ١٣٠سم عن الارضية ،و هي بخط يختلف عن الخط الذي كتبت به كلمتا نصرو ومريا •

دكيرر ع(؟) بد/ر بعشمين
لبكن مذكورا عبد بعشمين

ومن الممكن قراءة الاسم بشكل بربعشمين لان حرف العين لم ينقش بوضوح •

[٢٧٦]

كتابة على عضادة الفتحة الخارجية لبوابة نصرو • ومن المحتمل ان لها بقية مخفية بالاحجار التي سدت بها هذه البوابة •

دكيرر قيم ••••

(٦١) ان المكان يتسع لكلمة « بر » عوضا عن الواو •

(٦٢) ولعله كان اخا لنصرو • وقد ورد اسمه في الكتابة [٢٧٣] المدونة على الاسكفة •

[٢٧٧]

تمثال هرقل ، فاقد الرأس ، طول الجزء الباقي منه ١٣٠سم • يقوم على قاعدة ارتفاعها ١١٥سم • وبجانب قاعدته دكة للنار من الحجر ارتفاعها نحو ١٠٠سم • في اعلاها تجويف مسود السطح • وعلى واجهة هذه الدكة سمة بالنحت البارز منتصبة وفي اعلاها سطران من الكتابة اولهما غير واضح •

١س ـ بد ••••

٢س ـ لعبدسمياملكا

[٢٧٨]

كتابة منقوشة بوضوح على لوح من الحجر غير مهندم الجوانب استعمل في بناء سياج لممر يؤدي الى أحد القبور المنقورة في السور الشمالي للمعبد الكبير • ويقع هذا القبر بالقرب من موضع التقاء السور الشمالي بالجدار الفاصل بين صحن المعبد وحرمه • وقد وجد هذا اللوح مطليا بالجص الذي استعمل لطلاء السياج المذكور • مما يوحي بأن هذا اللوح المكتوب قد لا يكون له صلة بالقبر ونقل من أنقاض بناء أقدم عهدا • طول السطر الاول ٥٢سم •

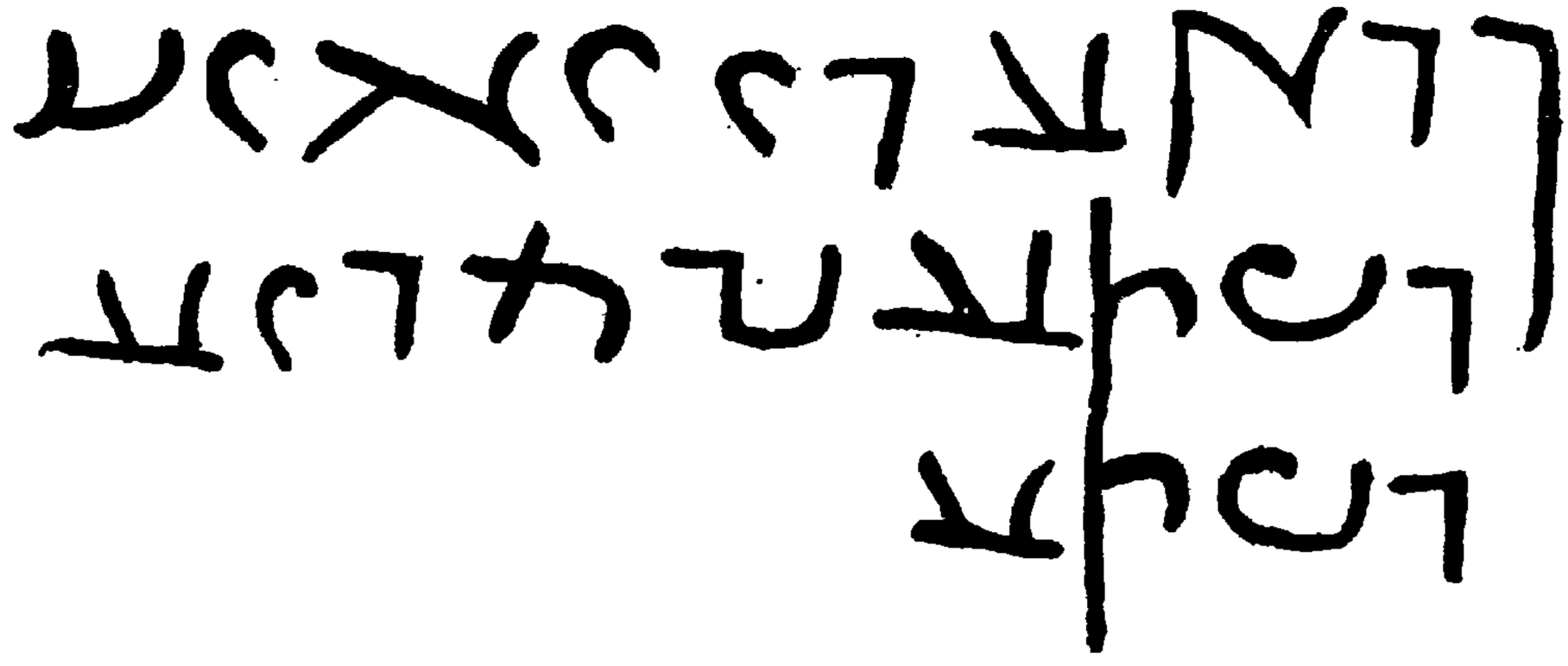

١س ـ لكرحا[٦٣] دي وبيهي

٢س ـ ابيبر ربد ايرم[٦٤]

٣س ـ ربيتا

صومعة يهيبو السادن ابن مريا السادن •

---

(٦٣) « كورحا » الصومعة الكوخ ، الدير المنعزل ، ولا اظن ان المقصود بها القبر •

(٦٤) لاول مرة ترد كلمة مريا مستعملة بشكل واضح اسما علما •

[٢٧٩]

كتابة ناعمة على عتبة الايوان الرقم ١٥ (يراجع المخطط المرفق بهذا المقال) بالقرب من نهايتها الجنوبية • وتتكون من سطر واحد طوله ٣٨سم[٦٥] •

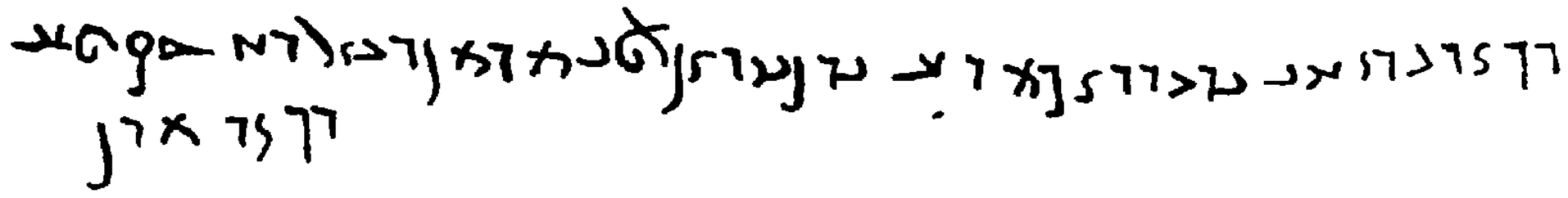

دكير جديهب بر عدري لمرا بر
نبود(؟)ين[٦٦] لطب قدم نرجول دحشفطا[٦٧]

ليكن مذكورا جديهب بن عذري الكاهن ابن نبودين بالخير أمام الاله رجول الحارس •

[٢٨٠]

كتابة ناعمة بالحبر الاسـود مدونة على الجدار الشرقي للحجرة الواقعة عنـد بوابة المعبد الكبير القريبة من زاويته الشمالية الغربية • وعلى يمين هذه الكتابة رسم لراية تتكون من أربعة نسور فوقها قرص الشمس والقسم الاعلى من هذه الراية غير واضح[٦٨] •

(٦٥) توجد كتابتان اخريان على نفس العتبة ولكنهما غير واضحتين فلم نستطع التمييز فيهما سوى « قدم نرجول دحشفطا » في احدهمـــا و « قدم نرجول لعلم » على الثانية •

(٦٦) اسم مركب من الاله الاشورى البابلي نبو ومن لفظـــة دين المخفضة من ديانو • اى نبويدين •

(٦٧) وردت هذه الكلمة سابقا في الكتابة الرقم [١٤٥] ومعناها آمر الحرس •

(٦٨) نشرت كتابات الحضر بالعربية في مجلة سومر بالفرنسية في مجلة سورية في المجلـدات والصفحات الاتية :ـ

الكتابات المرقمة [١ـ٢٧] مجـلة ســـومر ١٩٥١ ص ١٧٠ـ١٨٤ •
مجلة سورية ج ٢٩ (١٩٥٢) ص ٨٩ـ١١٨ •
الكتابات المرقمة [٢٨ـ٤٢] مجـلة ســـومر ١٩٥٢ ص ١٨٣ـ١٩٥ •
مجلة سورية ج٣٠ (١٩٥٣) ص ٢٣٤ـ٢٤٤ •
الكتابات المرقمة [٤٣ـ٥٧] مجـلة ســـومر ١٩٥٣ ص ٢٤٠ـ٢٤٩ •
مجلة سورية ج٣٢ (١٩٥٥) ص ٤٣ـ٥٨ •
الكتابات المرقمة [٥٨ـ٧٨] مجـلة ســـومر ١٩٥٥ ص ٣ـ١٤ •
مجلة سورية ج٣٢ (١٩٥٥) ص٢٦١ـ٢٧١ •
الكتابات المرقمة [٧٩ـ١٠٥] مجـلة ســومر ١٩٦١ ص ٩ـ٤٢ •
مجلة سورية ج٤٠ (١٩٦٣) ص ١ـ١١ •
الكتابات المرقمة [١٠٦ـ٢٠٦] مجلة ســومر ١٩٦٢ ص ٢١ـ٤٤ •
مجلة سورية ج٤١ (١٩٦٤) ص٢٥١ـ٢٧٢ •
الكتابات المرقمة [٢٠٧ـ٢١٣] مجلة ســومر القسم الانكليزى ١٩٦٤ ص ٧٧ـ٨٠ •
الكتابات المرقمة [٢١٤ـ٢٣٠] مجلة ســومر ١٩٦٥ ص ٣١ـ٤٣ •

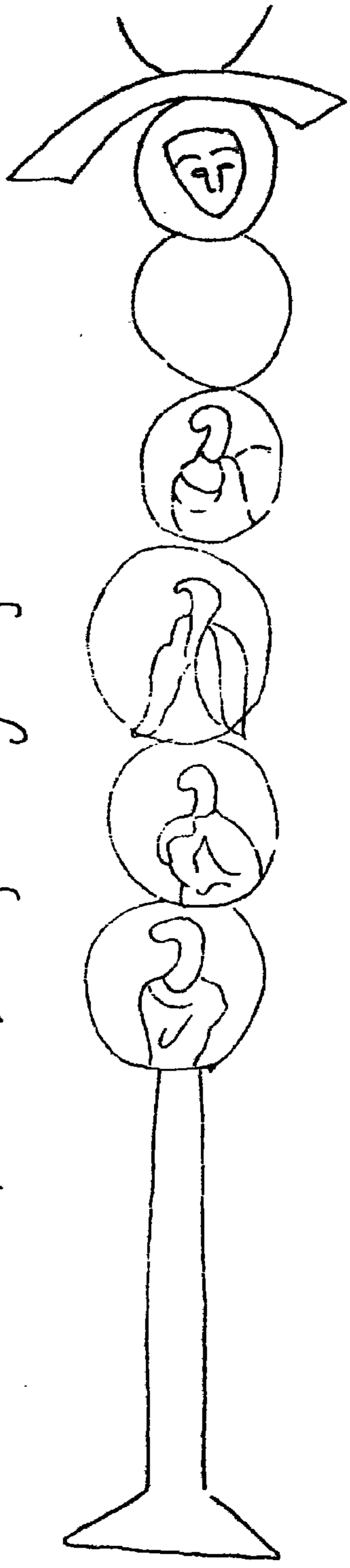

س١ – س ي م ا دي
ب ذ ي ا ق ل ت ب ذ ي

س٢ – دي ب د م ي ذ
ب د ش م ش

س٣ – ال ه ا

العلم العائد لقبيلة اقلتا الخاص بالاله
برمرين ابن الاله الشمس •

المخطط – مخطط بيت الوالي الكتشف في الكتابات في الجبل الكبير .

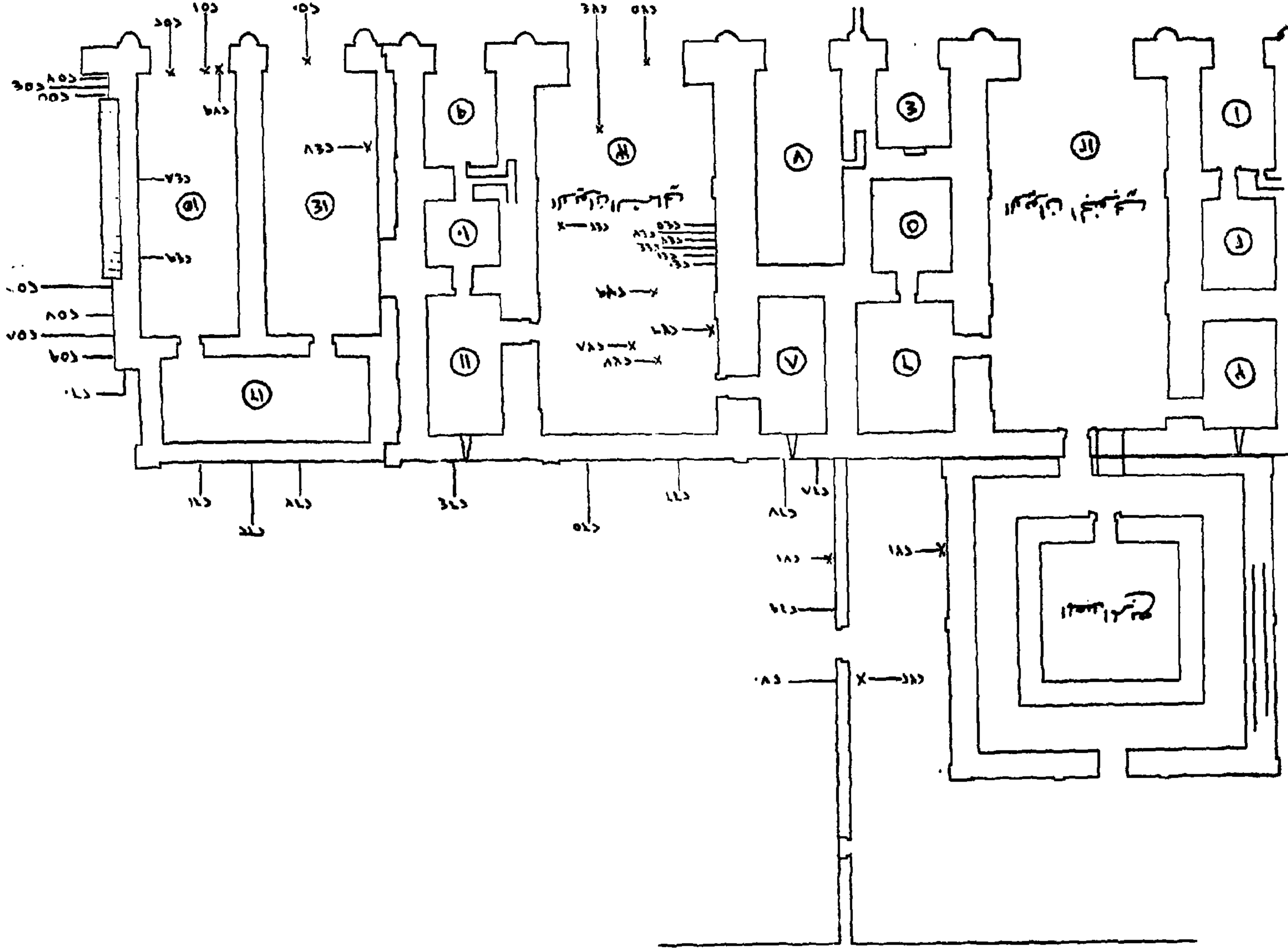

لوح – ١

كتابات الحضر – الرقم ٢٧٢

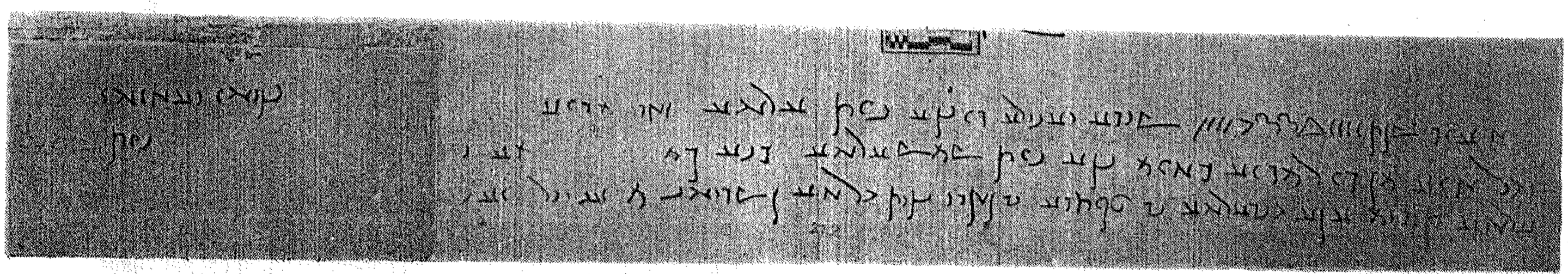

كتابات الحضر – الرقم ٢٧٢

لوح - ٢

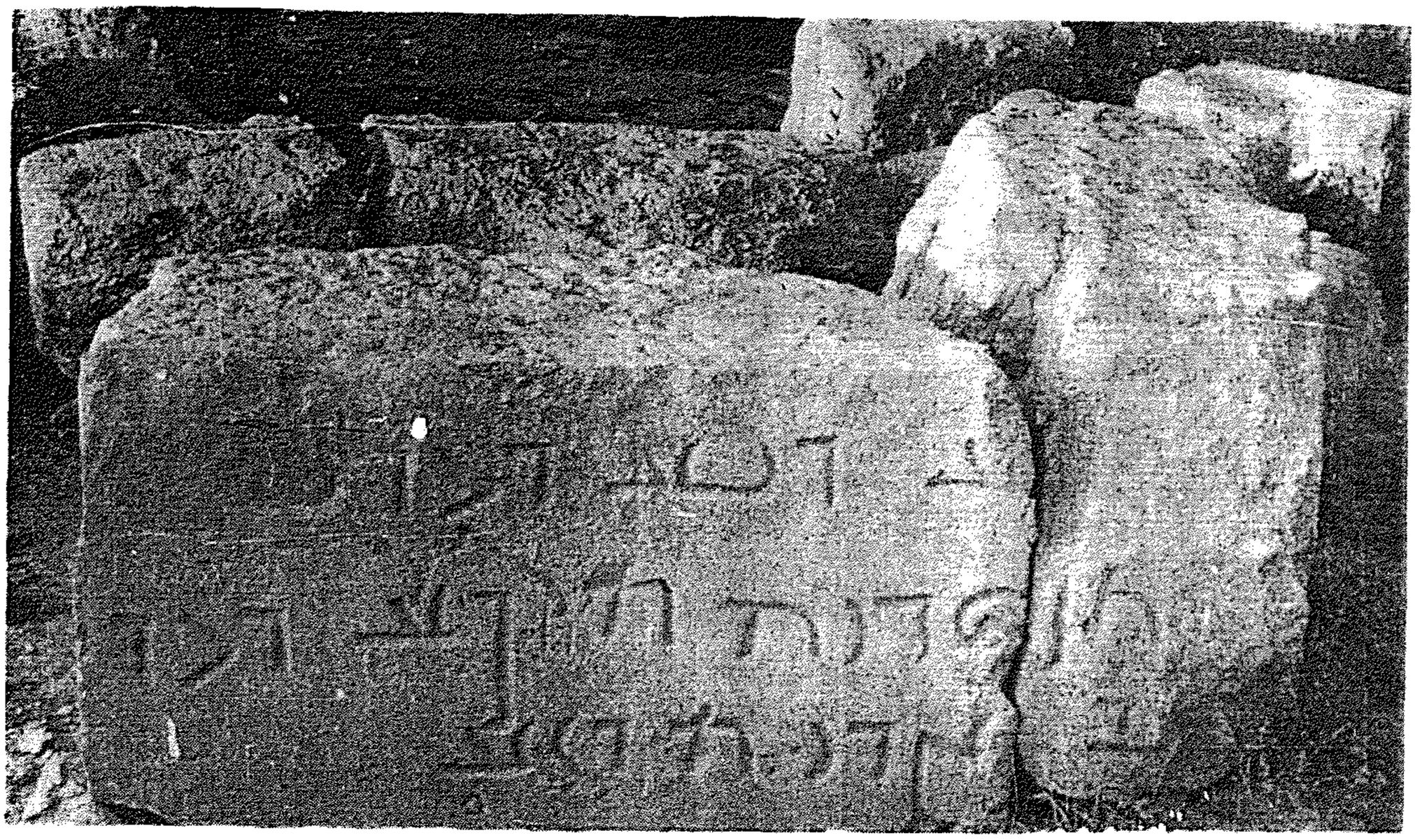

كتابات الحضر ـ الرقم ٢٣١

كتابات الحضر ـ الرقم ٢٤٠

لوح ٣

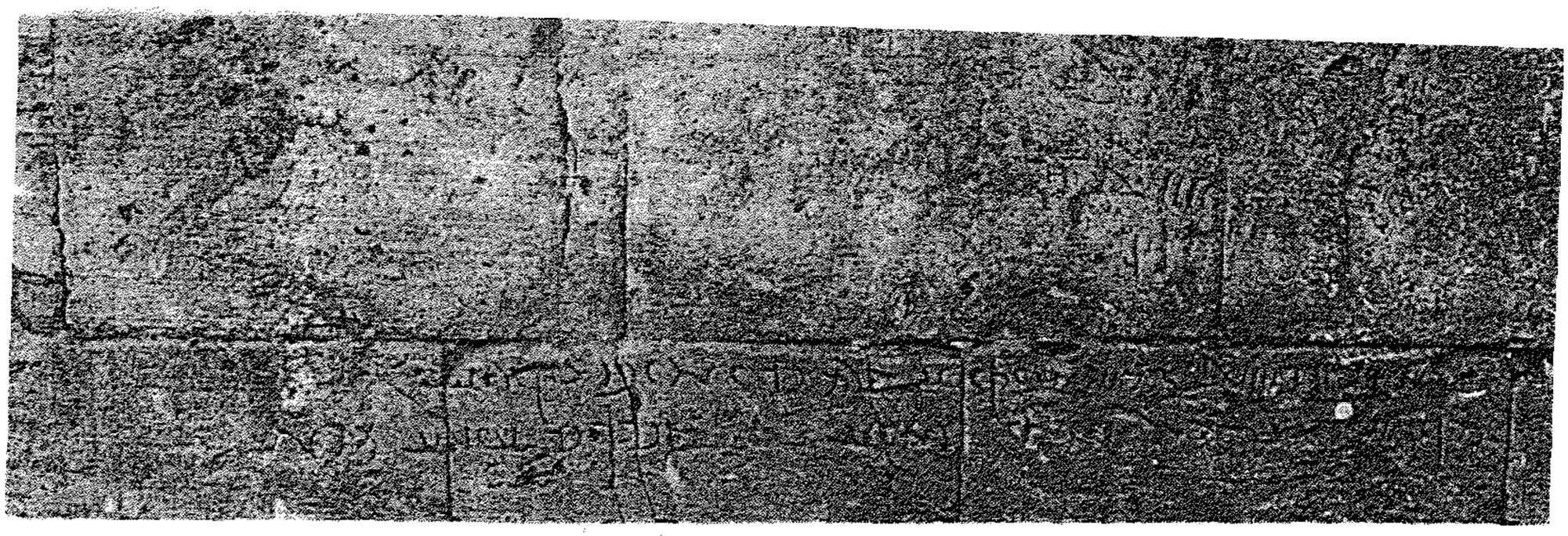

كتابات الحضر ـ الرقم ٢٤٣

كتابات الحضر ـ الرقم ٢٤٦

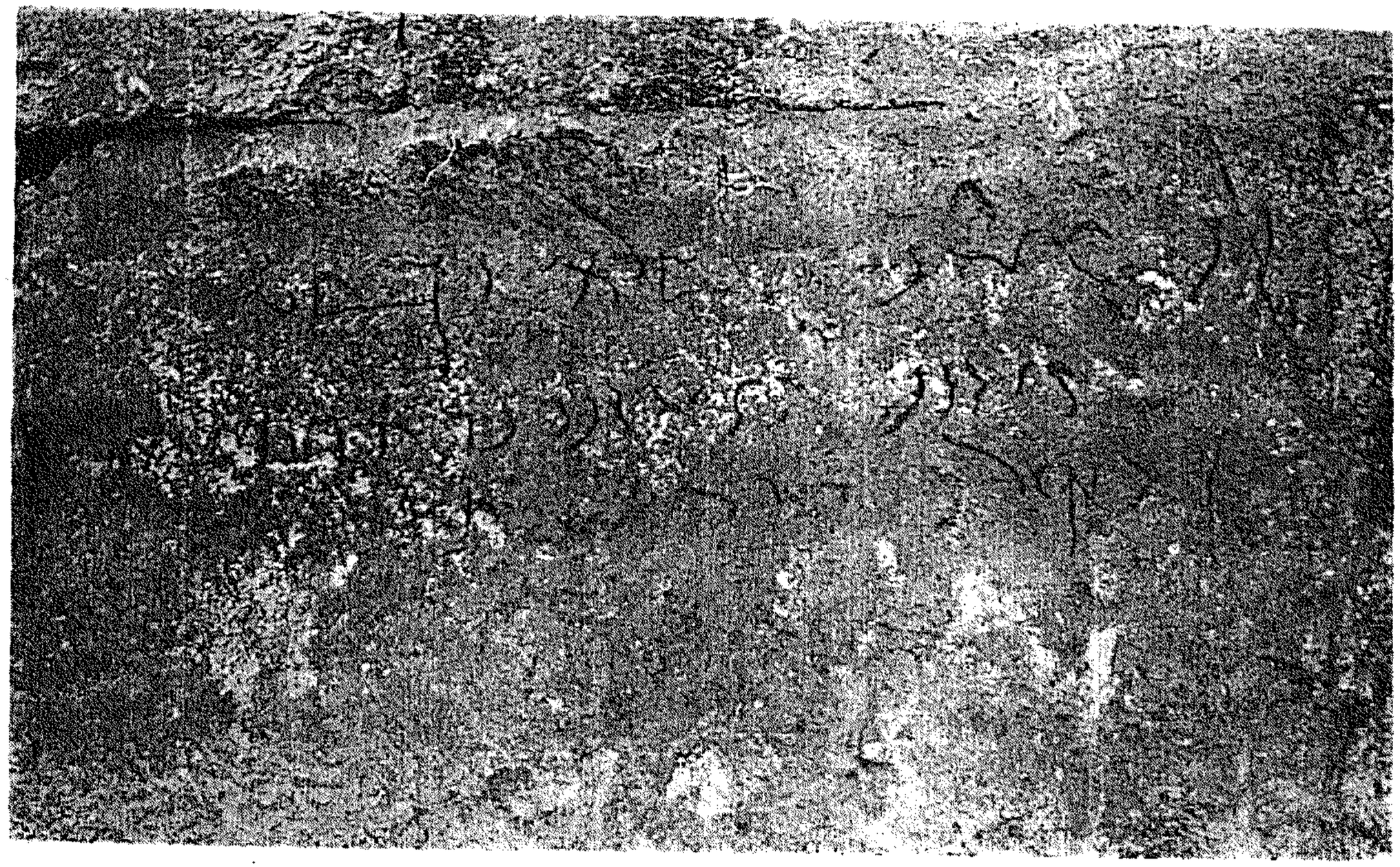

كتابات الحضر – الرقم ٢٤٢

كتابة من كبيسة

فؤاد سفر
مفتش التنقيبات العام

كتابة آرامية بالخط التدمري البسيط منقوشة على لوح من الحجر ، جيء به الى المتحف العراقي حديثا وقيل انه وجد في حقل من الحقول القريبة من بلدة كبيسة • وهذا اللوح شاهد قبر لشخص اسمه عُجّا بن شمش ـ جرم أقامه له في القرن الاول أو الثاني للميلاد رجال قافلة كانت تتقل البضائع بين مدينة ميسان الواقعة بالقرب من القرنة عند التقاء نهر الكارون بدجلة قديما وبين مدينة تدمر الواقعة في أعالي بادية الشام •

شاهد قبر من كبيسة

وفي الوقت الذي كانت فيه تدمر مسيطرة على أعظم خط تجاري يربط بين الشرق والغرب عبر صحارى العراق وسورية ، كانت كبيسة محطة أومنزلا من المنازل الرئيسة على هـــذا الخط لوجود عيون الماء فيها ، وكان الطريق يتشعب عندها صاعدا مع الفرات مارا بدورايوروبس (الصالحية حاليا) أو مغربا عبر البادية الى تدمر • وتقع كبيسة على نحو ٢١كم الى الغرب من بلدة هيت الراكبة على الضفة اليمنى للفرات • وقد ورد اسم كبيسة في القرن الثاني عشر للميلاد في معجم البلدان لياقوت الحموي حيث قال عنها « عين في طرف برية السماوة على أربعة أميال من هيت ، منها تسلك البرية » • غير اننا نجهل اسمها قبل ذلك التاريخ •

ومن الممكن تحديد طريق البرية داخـــل الحدود العراقية ابتداء من كبيسة بالمنازل التي تعرف في وقتنا هذا بقصر خباز، وعامج، وملوساء وحلقوم ويبعد أحـــدها عن الآخر مسيرة يوم واحـــد تقريبا[1] •

كانت ميسان عاصمة مملكة عرفت باسمها أو باسم « كرسيني » نسبة الى « كرخ » التي كانت اسما ثانيا لمدينة ميسان[2] • وازدهرت هذه المملكة في زمن الفرثيين وكان لها الشيء الكثير من الاستقلال شأنها شأن بقية الدويلات التي كانت تابعـــة لملوك الطوائف وامتدت أرضها من ساحل الخليج العربي الى منطقة شط الغراف واشتهرت من مدنها فرات ، وابلوكس ، وافاميـــا • وعرفت بكثرة صـــلاتها التجارية • ولقد كانت بضاعة الهند والصين تنصب في موانيء هذه الدويلة الصغيرة وتنقل منهـــا الى مختلف مراكز العالم القديم[3] • وتدلنا الكتابات المكتشفة في تدمر على ان كل قافلة من قوافلها كانت

---

(١) يراجع عن قصر خباز كتاب جرترود بيل Amurath to Amurath ص ١١٧ـ١٢١ ومخطط القصر في الشكل ٦٥ • وعن كبيسة « مرشد السائح على مواطن الاثار والحضارة » الرحلة الاولى ص ١١ وتشاهد مواقع هذه القصور على خارطة العراق الاثرية باللغة الانكليزية من وضع مديرية الاثار العامة لعام ١٩٦٧ •

(٢) ميسان اسم قديم لا يعرف له معنى اطلق على القسم الجنوبي من العراق المطل على الخليج العربي • ولقد أسس فيه الاسكندر مدينـــة عرفت باسمه في موضع التقاء نهر الكارون بدجلة لتكون ميناء العراق الاكبر ، ولقد كانت معرضة للغرق بالمياه الكثيرة المحيطة بها ، ثم اطلقت عليها انطاكية من قبل الملوك السلوقيين الذين اعادوا تشييدها بعد ان اصابها فيضان كبـــير واحاطوها بسدة ترابية ضخمة يظن انها كانت السبب في تسمية المدينة بـ « كركس » او الكرخ التي تعني بالارامية المدينة المسورة • ثم عرفت بكرخ اسبسينو نسبة الى الملـك هسبوسينس الذي اتخذها في نحو عام ١٤٠ ق•م عاصـمة للدويلة التي أسسها في جنوبي العراق والتي عرفت بكرخسيني • او دويلة كرخ • ويبدو ان ميسان وكرخسين اسمان مترادفان غير ان للاول منهمـا مدلولا جغرافيا شعبيا وللثاني مدلولا سياسـيا وساد الاول منهما مع الزمن واصبحت به تعرف المدينة ايضا (يراجع مقال الباحث الدانماركي نودلان وعنوانه

Preliminary History of Characene

في مجلـــة Beyrutus م ٣ ١، ج٢ ص ٨٤ ، ٨٥ ، ٩١) •

(٣) وانتهى حكم هذه الدويلة في نحو عام ٢٢٢ ب • م قبيل ختام حكم الفرثيين وانتقـال السيطرة الى ايدي الساسانيين في عام ٢٢٦ ب•م وكانت بداية دولة كرسيني في عام ١٤٠ ق•م• يراجع المصدر السابق ص ١٢١ • ولقد وجدت لهذه الدولة نقود فضية كثيرة في تل عران (ابو

مختصة بمسالك معينة فمثلا كانت قوافل معينة تعمل بين مدينـــة الفرات الواقعة في منطقة البصرة وبين مدينة فلغاشيا[٤] الواقعة على نهر الفرات في مكان مافي منطقة الكوفة على ما يرجح ، وقوافل اخرى تعمل بين مدينة الفرات وتدمر[٥] ، وكانت مجموعة من القوافـــل تتنقـــل بـــين سلوقيـــة وطيســـفون وبـــين تدمـــر[٦] • واســـتوطنت جاليـــات من التدمريين مدن العراق مثل الوركاء[٧] ونفر لتسهل مهمة الاتجار ونقل البضائع وضمان ايصالها الى مدينتهم الام •

ومع ان اسم تدمر لم يرد في كتابتنا هـــذه المكتشفة في كبيسة فان قافلة ميسان التي تركت لنا هذا الاثر كانت خارجة من أو متجهة الى تدمر اذ على الاغلب انها قافلة للتدمريين الذين كانوا مسيطرين على حركة النقل في المسالك الواقعة الى الغرب من نهر الفرات •

ويبلغ ارتفـــاع هـــذا اللوح الحجر ٣٥سم وسطحه منجور مهنـــدم وكذلك جوانبه باستثناء الجانب الايمن اذ أن جزءه الايمن مفقود وينتهي في الاعلى بقوس مدبب (ولقد رسمت صورته الاصلية في الشكل على أســـاس أن ذروة القوس تمثل وسط اللوح وان القوس كان متناظر الجناحين •

وتتألف الكتابة من سبعة أسطر بداياتها مفقودة الا انه بالامكان معرفتها على وجه التقريب • وفيما يأتي قراءتها وترجمتها :ـ

١س ـ [ن][ف]ش١[٨] ده

عران ، عرار) الواقع على الضفة الغربية لدجلة على نحو ١٢ كم من شمال القرنة ، في اثناء شق الطريق الحديث بين البصرة والعمارة في عـام ١٩٥٧ •

(٤) أسسها الملك الفرثي فلغـاش الاول (٥١ـ٧٩ ب م) على الفرات ليضعف بها سيطرة الموانى التى كانت تابعة لمملكة ميســـان ، ولا يعـــرف موقعهـــا (راجـــع دوبيفـــويس Political History of Parthia ص ٢٠٤) ولعلها مدينة امغيشيا التي ذكرها البلدانيـــون العرب على الطريق بين واسط والكوفة (معجم البلدان) • اما القافلة التدمرية التـــي كانت تعمل بين فلغاشيا ومدينة الفرات يراجع كتاب كانتنـــو
Inventoire Des Inscriptions De Palmyre
ج٣ ، ص ٢٧ ، ع ٢١ السطر ٤ •

(٥) المرجع السابق ج ٩ ، ص ١٩ ، ٤ ع ١١ ، السطر ٤ •

(٦) المرجع السابق ج٩ ص ٢٤ ، ع ١٤، السطر ٣ •

(٧) كشف في الوركاء عن معبد شـــيده التدمريون المقيمون في تلك المدينة لاله مجهول يظن اسمه كاروش •

(٨) تطابق كلمة « نفشا » الارامية لفظا ومعنى كلمة « نفس » العربية واستعملت في عهد تدمر بمعنى صورة أو تمثال وتطور هذا المعنى الى التمثال أو الصورة المنحوتة نحتا بارزا التي كانت توضع على واجهة القبر لتمثل الشخص المدفون فيه ، فهي نفسه • ومن ثم تطـــور استعمالها فصارت تعني الضريح أو البنـــاء المستعمل للدفن ، وتعنى في بعض الاحيان ما يقوم مقام تمثال الشخص على قبـــره وهو شاهده أي اللوح الخالي من الصورة مثل هذا الاثر المكتشف في كبيسه • انظر
Inventoire Des Inscriptions De Palmyre
ج٨ ص٥ ، ج٤ ص ٢٨ ، وكذلك Beyrutus
ج١ ص٣٩ ـ ٤٠ •

٢س ـ [دي] ع ج ا[٩] بـ ر

٣س ـ [ش م]ش ج ر م[١٠] بـ ر

٤س ـ ..... دي ع ب د ت

٥س ـ [ل ٥ ب ذ]ي ش ي ر ت[١١] م ي ش ن[١٢]

٦س ـ .....[ش ذ ت ٤٠٠][١٣] + ٩٤

٧س ـ [هـ]بل

هذا قبر عجا بن شمشجرم بن [عجا] عمله له رجال قافلة ميسان سنة ٤٩٤ (=١٨٣م) • وأسفاه •

ويبدو أن الذين بنوا قبرا لعجا بن شمشجرم ووضع هذا اللوح المكتوب شاهدا عليه وهم جماعة من التدمريين وكانوا رجال قافلة مهمتها نقل البضاعة من مدينة ميسان ، وان عجا كان أحد هؤلاء الرجال وقد عاجلته المنية في كيسة وهو على الطريق بين تدمر وميسان •

(٩) « عجا » بتشديد الجيم من الاسماء الشائعة بكثرة في تدمر والحضر ومن المحتمل أن يكون اختصارا لاسم عجيل •

(١٠) شمشجرم من الاسماء العلمية المركبة المألوفة في تدمر ومعناه الاله شمش محترم • (انظر هذا الاسم في Inventoire Des Inscriptions De Palmyre ص ١٨٩)

(١١) « بني شيرتا » ابناء او رجال القافلة Inventoire Des Inscriptions De Palmyre ج٣ ، ص ٣٦ ، ع ٢٨ ، السطر ٢ .

(١٢) « ميشن » ورد اسم هذه المدينة ـ على ما يظن ـ في احدى الكتابات المكتشفة في الحضر وهي الكتابة الرقم [٢٩] بشكل « مشن » •

(١٣) من الممكن أن يكون التاريخ المدون ٣٩٤ عوضا عن ٤٩٤ الا ان الاخير هو المرجح لدينا لنشاط حركة القوافل في القرن الثاني للميلاد • وهذا التاريخ مدون بحسب التقويم السلوقي الشائع في تلك الازمنة والذي بدايته في عام ٣١١ـ٣١٢ ق•م• •

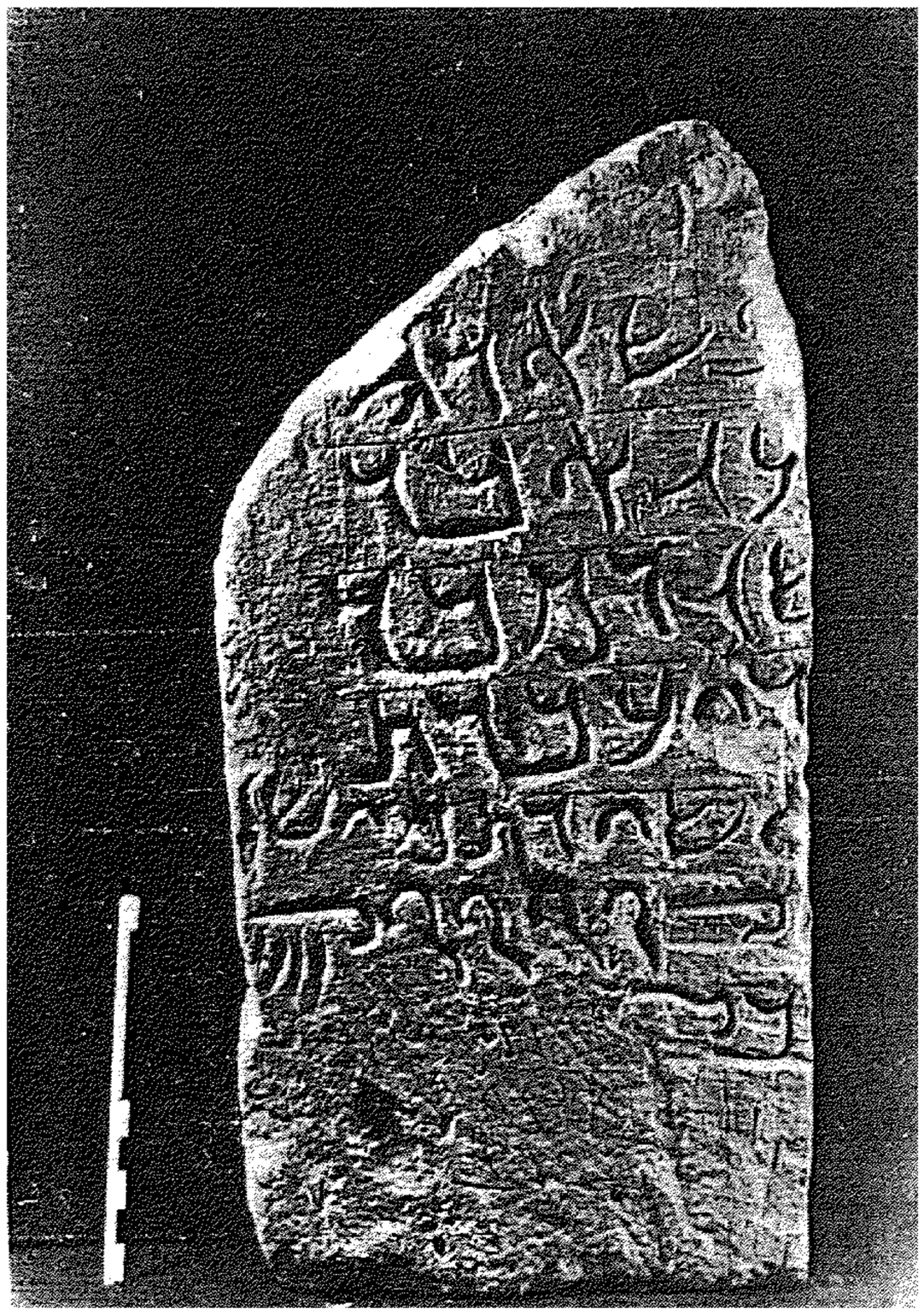

كتابة من كبيسة